



حولية
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

(مجلة علمية محكمة)

السنة الرابعة - العدد السادس

تنشر البحوث العلمية الأصيلة في العلوم الإسلامية

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م





حولية

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

(علمية – محكمة)

تنشر البحوث العلمية الأصيلة في العلوم الإسلامية

العدد السادس – السنة الرابعة

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



آثار مدرسة الاستشراق الألمانية في الدراسات القرآنية

عرض وتحليل

الدكتور/ ناصر بن محمد بن عثمان المنيع [*]

•مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم....

وبعد ،،،

فإن موضوع الاستشراق ودراساته وأعلامه ومدارسه موضوع قديم يتجدد؛ فهو تاريخ وإرث وحضارة.

وقد كانت مدرسة الاستشراق في ألمانيا من أهم مدارس الاستشراق وأغزرها إنتاجا [١]، قال الدكتور صلاح الدين المنجد: "إنَّ مجموع ما نشره الألمان وحدهم يفوق ما نشره المستشرقون الفرنسيون والإنكليز معا" [٢]. وقال الدكتور قاسم السامرائي: "ومع كل هذا فإن المدرسة الألمانية وحدها أظهرت اهتماما علميا جادا بالإسلام في وقت مبكر عن غيرها من المدارس الاستشراقية الأوروبية" [٣].

وقد جاءت بعض الدراسات التي تناولت الاستشراق الألماني أبحاثاً جادة ومفيدة، وألقت بعض الضوء على بعضهم؛ إلا أننا نفتقد دراسة علمية بيوغرافية جادة تتناول الاستشراق الألماني ككل؛ وخاصة آثارهم في الدراسات القرآنية سواء وافقناهم على نتائجهم أم اختلفنا معهم حيالها.

(*) أستاذ التفسير المشارك- كلية التربية -قسم الثقافة الإسلامية - جامعة الملك سعود - السعودية - الرياض

لذا عزمت أن أقدم عرضا مبوبا مرتبا لأهم آثار المستشرقين الألمان في الدراسات القرآنية.

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في أنها تطلعنا على حجم ما نشره المستشرقون الألمان حول القرآن الكريم وتفسيره وعلومه وتاريخه وأعلامه. وهي تمهد الطريق لدراسة نقدية علمية لما كتبوا وأنصفوا فيه القرآن الكريم وعلومه من جهة وما تجاوزوا فيه، وأخلوا بالمنهج العلمي، أو قصرت أفهامهم أو لغتهم عن إدراكه من جهة أخرى.

وقد جعلت البحث في مقدمة وتمهيد وتسع فقرات، وقائمة بالمراجع أرجو أن يكون هذا البحث نافعًا لطلاب العلم بعامة والدراسات القرآنية خاصة والله من وراء القصد

الباحث

- **تمهيد:**

يذكر بعض الباحثين تميز الاستشراق في ألمانيا بما يلي:

١- أن مكتبات ألمانيا من أغنى المكتبات بالمخطوطات والمصادر العربية والإسلامية [٤]. وهذا له أثره الإيجابي على الباحثين الألمان وشخصياتهم العلمية وأحكامهم.

٢- يمتاز الاستشراق الألماني بالموضوعية والعمق [٥].

٣- لم يخضع الإستشراق الألماني لغايات سياسية أو استعمارية أو تنصيرية [٦].

٤- لم تكن دراساتهم –في مجملها –متصفة بروح الكراهية والعداء[٧]. ولذلك كان المستشرق رودي بارت (**Rudi Paret**) يرى أن الدافع لهذه

الدراسات هو الدافع العلمي وحسب، والبحث عن الحقيقة. حيث قال: "إننا في دراستنا لا نسعى إلى نوايا جانبية غير صافية؛ بل نسعى إلى البحث عن الحقيقة الخالصة" (٨). وقال في موضع آخر: "فنحن معشر المستشرقين عندما نقوم اليوم بدراسات في العلوم العربية والإسلامية لا نقوم بها فقط لكي نبرهن على ضعة العالم الإسلامي؛ بل على العكس نحن نبرهن على تقديرنا الخالص للعالم الذي يمثله الإسلام ومظاهره المختلفة" (٩).

وقد ذكر الدكتور مصطفى الشكعة مواقف مشرفة عن بعض المستشرقين الألمان من أمثال الدكتور فرتز شتيبات (Fritz Steppat) الذي أعلن في مؤتمر المستشرقين الألمان المنعقد في برلين عام (١٩٨٠م) عن عظمة الإسلام بقوله: "الإسلام دين الفكر والعلم والثقافة والعدل والحضارة والتقدم، ولكن المسلمين لم يتمسكوا به، وهم مدعوون لأن يسلموا حتى يصلح حالهم، وتستقيم شؤونهم، ويصبحوا جديرين بحمل الراية من جديد" (١٠). كما عرض لموقف الدكتور فريديك فيشر (Ficher) حين قرر فصل مساعده لتطاوله في كتاباته على القرآن الكريم (١١).

وهذا الرأي نحترمه إلا أنه لا يمثل كل الحقيقة؛ فالناظر لما خطه قلم فايل (Well) أو هرشفلد (Hirschfeld) عن القرآن ومصدريته ونزوله يضع أكثر من علامة استفهام على جهود المستشرقين العلمية والبحثية.

ومما ينبغي أن يذكر أن المستشرق رودي بارت (١٢) كان يرى أن الطابع العلمي لم يظهر في الدراسات الاستشراقية إلا بعد منتصف القرن الثامن عشر؛ أما المستشرق الألماني ألريش هارمان (Harman) فقد قال: "إن الدراسات الألمانية قبل (١٩١٩م) كانت أقل براءة وصفا نية" (١٣).

آثار المستشرقين الألمان في الدراسات القرآنية:

لقد كان اهتمام المستشرقين الألمان بالعلوم الإسلامية واضحا بارزا، ومن هذه العلوم ما يتعلق بالقرآن الكريم وتفسيره وعلومه، ويمكن أن نذكر آثارهم في الدراسات القرآنية من خلال الجوانب التالية:

- **أولا: المصاحف وطباعة القرآن الكريم.**

إن ما يميز الإستشراق الألماني اهتمامه بطبع القرآن الكريم مع بدايات الطباعة كما أن الطبعة الأولى للقرآن الكريم المضبوطة بالشكل قد تمت على يد المستشرق الألماني أبراهام هينكلمان (Abaham Hinckelman) [-١٦٩٥م] وتمت في (١٦٩٤م) (١٤). وقد لقي معارضة كبيرة من الدوائر النصرانية (١٥). إلا أن أشهر الطبعات في أوروبا للقرآن الكريم هي الطبعة التي قام بها المستشرق الألماني فلوجيل (Flugel) (١٦). قال الدكتور عبدالرحمن بدوي: "وقد صارت هذه الطبعة هي المعتمدة عند المستشرقين من ذلك الوقت إلى اليوم على الأقل في ترتيب آيات القرآن" (١٧).

ورأي الدكتور بدوي ليس على إطلاقه، فقد لقيت هذه الطبعة معارضة كبيرة حتى من بعض المستشرقين الألمان؛ وخاصة بعد ظهور طبعة الأزهر في عام (١٣٤٢هـ) الموافق (١٩٢٤م). وكان أبرز عالم ألماني اكتشف أخطاء طبعة فلوجل، وعارض استخدامها في بدايات القرن العشرين هو الدكتور برجستراسر [-١٩٣٣م]. (١٨)

ويمكن أن يقال أن فلوجيل قدم نصا للقرآن مخالفا في ترتيب سوره وأرقام آياته للمصحف العثماني لقد غير أرقام الآيات في أكثر من نصف السور تقريبا، ولم يعد البسملة ولا الحروف المقطعة آيات مستقلة. وهي

محاولة مرفوضة، وهي لا تخدم بل تهدم؛ إنه يحاول التشكيك في الترتيب التوقيفي لآيات الذكر الحكيم الذي استقر عليه إجماع الأمة [١٩].

- **ثانيا: ترجمات القرآن:**

قام المستشرقون الألمان منذ أمد بعيد بإعداد العديد من ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية وغيرها. وقد بلغ عدد هذه الترجمات (١٤) ترجمة، وأوصلها بعضهم إلى (٤٢) ترجمة [٢٠]. وهي أكثر لغة أوروبية تمت الترجمة إليها [٢١]، ومن أبرز هذه الترجمات ما يلي:

١- سالمون شفايجر (Salomon Schweiggern). ترجم القرآن إلى الألمانية سنة (١٦١٦م) [٢٢]. وقد اعتمد على الترجمة الإيطالية المغلوطة[٢٣].

٢-أبراهام هينكلمان (Abaham Hinckelmann) ترجم القرآن سنة (١٦٩٨م) [٢٤]. والتي قال في مقدمتها: "إنه من الضروري أن نعرف القرآن معرفة دقيقة إذا أردنا مكافحته، وتمهيد السبيل لانتشار المسيحية في الشرق"[٢٥].

٣- ليون أولمان (Ullmann) ترجم القرآن إلى الألمانية [٢٦] سنة (١٨٤٠م) وقد نقحت هذه الترجمة مجددا من قبل فنتر (vinter) وصدرت في عام (١٩٥٥م). وقد قدم لهذه الترجمة بنبذة عامة عن القرآن الكريم من حيث أسلوبه ومحتواه وتدوينه، وتهجم المترجم على القرآن الكريم، وشكك في صحة أخبار الأقوام السابقة، وذكر الجنة والنار والأمور الغيبية [٢٧]. وهذه الترجمة لا تستطيع أن تدعي فضلا آخر غير استغلالها لكتاب إبراهام غاريغر (Gerger) الذي صدر مؤخرا (أي قبيل الترجمة) حول ما استعاره القرآن من اليهودية وذلك في حواشي الترجمة" [٢٨].

٣- فلوجيل (Flugel) [-١٨٤١م]. ترجم القرآن إلى الألمانية [٢٩].

٤- فريديرش روكرت (Friedrich Ruckert) [-١٨٦٦م] ألف ترجمة أثارت الانتباه، وأشاد بها أستاذه المستشرق النمساوي بور جشتال (Jeshtal)[٣٠]، ولم تصدر إلا بعد وفاته سنة (١٨٨٨م) أصدرها موللر (Muller)[٣١]. وقال نولدكه: "وهو عمل مستقل وأنيق بلا شك؛ لكن أسسه العلمية لو لم يجددها الناشر أوغست مولر أصبحت قديمة إلى حد ما" [٣٢].

٥ -هيننج (Hennning) أصدر ترجمته عام (١٩٠١م) [٣٣]. وهي من الترجمات المقبولة المتداولة في الأسواق، وذكر فيها مقدمة عن العرب قبل الإسلام، وحياة النبي ﷺ، وفصل عن القرآن، وفصل عن الإسلام [٣٤].

٦- جريمه (Grimme) [-١٩٤٢م]. له ترجمة للقرآن الكريم [٣٥].

٧- ميتفوخ (Mittwoch) [-١٩٤٢م]. ترجم القرآن إلى المهرية الحبشية [٣٦].

٨-فيشير (Fischer) [-١٩٤٩م] له ترجمة لسورة آل عمران، وقد فسر لغة هذه السورة بتفصيل وتدقيق متحفظا مع ذلك في استعمال القراءات الخاصة بهذه السورة[٣٧].

٩- ريخلين (Reuchlin). ترجم القرآن إلى العبرية [٣٨].

١٠- جوهان فوك (Fuck) [-١٩٧٤م]. له ترجمة للقرآن الكريم [٣٩].

١١-بويسن (Boysen) ترجم القرآن إلى الألمانية [٤٠].

١٢ -رودي باريت (Rudi Paret) [-١٩٨٢] له ترجمة للقرآن إلى الألمانية [٤١]، وقد صدرت ما بين سنة [١٩٦٣-١٩٦٦م] [٤٢]. يقول عنها صاحبها: "وقد ظهرت بين عامي ١٩٦٣-١٩٦٦م ترجمة كاملة للقرآن

بقلمي، وهي ثمرة اشتغال عميق بالنص القرآني استمرت سنوات طويلة"(٤٣).
وهي من أكثر ترجمات المستشرقين تداولا وأكثرها سهولة وفهما (٤٤).
وحرص أن يكون عمله علميا، وأقرب ما يكون للدقة والأمانة في نقل المعاني القرآنية من العربية إلى الألمانية حتى إنه حين تعترضه كلمة يشكل عليه فهمها، فإنه يثبتها بالنص العربي كما وردت في الآية الكريمة، ولكن بالحروف اللاتينية (٤٥). ولو اطلعنا على منهجه في الترجمة لرأيناه يسلك سبيل زملائه في إضافة تعبيرات ومعان معينة لربط سياق الكلام كما قال(٤٦).

وأطلق ألبرت ديتريش (Dietrich) حكما عاما هذه الترجمات حيث قال: "بيد أن هذه الترجمات قد جاءت مليئة بالأخطاء التي نجمت عن عدم فهم نص القرآن فهما سليما، وقد كتب الأستاذ فيشر بحثا قيما في هذا الموضوع ناقش فيه ترجمة سورة المسد، وأثبت أن أخطاء الترجمة قد أدت إلى إساءة فهم النص" (٤٧).

- **ثالثا : جمع القرآن وتاريخ تدوينه.**

لعل أهم ما بحثه المستشرقون الألمان واهتموا به في الدراسات القرآنية هو موضوع: تاريخ القرآن والذي يشتمل في الغالب على الحديث عن نزول القرآن، وأدواره، وبنيته، وتركيبه، وقراءاته، ولهجاته، وتدوينه.

ومن هذه الدراسات :

١- أشنورر (Schunurrer). [-١٨٢٢م] تكلم عن القرآن ضمن كتابه "المكتبة العربية" (ص ٤٠١-٤٤٥) (٤٨).

٢-جوستاف فايل (Well) [-١٨٨٩م]. له كتاب بعنوان "مدخل تاريخي

نقدي إلى القرآن" (٤٩). وقد امتاز بحثه بشمولية الموضوع ومعرفة المنهج التاريخي، وإن كان لا يخلو من الثقافة التلمودية؛ لأن الكاتب من أصل يهودي (٥٠). وقد شكك نولدكه في صحة مصادره حيث قال :" هذه الصعوبات تؤدي بنا إلى التساؤل عن صحة التراث التفسيري الذي ينطلق منه فايل" (٥١).

وقد قسم فيه السور المكية لأول مرة إلى ثلاث مجموعات بالإضافة إلى مرحلة مدنية وهذا التقسيم أخذه عنه نولدكه (Noldekae) بعد ذلك. وأعاد فيه تقييم تاريخ نزول القرآن، واقترح ترتيبا زمنيا جديدا للسور يستند إلى ثلاثة معايير الأول: الإشارات إلى الأحداث التاريخية المعروفة من المصادر الأخرى. الثاني: تغير طابع التنزيل وفقا لتغير أحوال الدعوة. الثالث: الشكل أو المظهر الخارجي (٥٢).

ومن النتائج التي انتهى إليها الباحث :

(أ) -أن محمدا ﷺ تلقى بعض الآيات من إنسان كان قد سخر منه، وهو يعني الآيات التي يُخاطب فيها محمد ﷺ، والتي لا يمكن تفسيرها بحسب رأيه إلا بهذه الطريقة، قال نولدكه: "لكن هذا الرأي غير جدير البتة بالاستحسان؛ مخاطبة الله لمحمد لا تتعارض والشكل الإجمالي الذي تم به الكلام النبوي"(٥٣).

(ب) -يظن أن آيات في بعض السور ألحقت متأخرة (٥٤).

(جـ) -كان يرى أن أحد أسباب التعديل الأسلوبي هو سعي محمد إلى تعطيل الشك بأنه شاعر أو كاهن. قال نولدكه: "لكن هذا القول لا يمكن الرهان عليه إلا قليلا لأن ذلك الانتقال لم يحصل فجأة... يضاف إلى ذلك أن محمدا ظل أيضا في سور متأخرة يشكو من هذه الاتهامات" (٥٥).

(د) -أن النبي محمداً ﷺ كان يعرف القراءة والكتابة، وأن القرآن يشير إلى ذلك؛ لكنه أخفق في الاستدلال المقنع بهذا الموضوع (٥٦).

٣- كارل فوللوز (Vullers) [-١٩٠٩م] له آراء لا يوافق عليها حول القرآن وتهذيبه (٥٧)، وقد اكتسب شهرته الكبيرة من خلال فرضيته القائلة إن القرآن نظم بادئ الأمر بعامية مكية ثم أعيدت صياغته بحسب قواعد الفصحى(٥٨). وذلك حينما تحدث في كتابه "عن لغة الكتابة واللغة الشعبية عند العرب والقدماء" (٥٩) عن القرآن الكريم وأنه قد ألف بلهجة قريش، وأنه قد عُدِّل وهُذِّب حسب أصول اللغة الفصحى في عصر الحضارة العربية، وقد انبرى نولدكه (Noldekae) بالرد عليه موضحا أن كلامه عار من الصحة والتحقيق العلميين (٦٠).

وقد أثارت نظريته مناقشات كثيرة ولكنها لم تحظ بالتأييد خارج ألمانيا، وانتهى العلماء إلى تقبل الأدلة التي تثبت خطأ نظرية فولرز، والتي عرضت عرضا مسهبا في العرض الذي قام به غارير (Geyer) ونولدكه، وأثبتا أن لغة القرآن لم تكن لغة الحديث المنطوقة لأي قبيلة من القبائل؛ بل رفيعة تفهمها جميع قبائل الحجاز (٦١).

وعجيب أمر هذا المستشرق أنه يجعل نفسه قاضيا ومحاميا في قضية لا يعرفها، ولا يلم بها ولا بلغتها، وكيف يكون هذا الوحي المتحدى به عاميا خاليا من الإعراب، وهو الذي عرف قدره العرب الكافرون ودانوا لفصاحته(٦٢). وفي كلامه هذا تعمد للإساءة إلى القرآن الكريم من جانب، وجهل بالحضارة العربية من جانب آخر؛ فلهجة قريش كانت عربية فصحى والحضارة العربية التي ازدهرت فيما بعد كانت تعتمد لهجة قريش في تصحيح الأخطاء اللغوية (٦٣).

٤- وللمستشرق الشهير فلهاوزن (Wellhausen) [-١٩١٨م] بعض الآراء حول القرآن ومصدريته بثها في كتابه "تاريخ الدول العربية" [٦٤]، ومنها قوله: "يبرز في القرآن شأن القدرة الإلهية تارة وشأن العدل تارة أخرى، وذلك حسب ما كان يحس به محمد دون مراعاة للتوازن بين الطرفين ولا شعر محمد بما في ذلك من تناقض ؛لأنه لم يكن فيلسوفا واضعا لمذهب في العقائد" [٦٥].

وله دراسة عن القرآن في المجلة الشرقية الألمانية عام (١٩١٣م) [٦٦].

وقد ذاعت شهرة فلهاوزن في مجال دراسات العهد القديم والديانة اليهودية، ثم حاول دراسة القرآن والإسلام مطبقا نفس المنهج المرتبط بالبحث عن المصادر وعوامل النشأة والتطور وإعادة الفكر الديني" [٦٧].

٥-كتب المستشرق الألماني نولدكه (Noldekae) [-١٩٣٠م]. رسالته للدكتوراه بعنوان: "أصل وتركيب سور القرآن"؛ ثم أعاد كتابتها بعنوان "تاريخ القرآن" أو "تاريخ النص القرآني" [٦٨]. وقد نال عليه جائزة مجمع الكتابات والآداب في باريس عام [١٨٦٠م] [٦٩].

وقد قام فردريخ شواللي أوشفالي (schwally) [١٩١٩م]. بإعادة طبع "تاريخ النص القرآني" بعد تنقيحه والتعليق عليه [٧٠]. ثم جاء برجشتراسر (Bergstrasser)، وأكمله؛ فوضع "الجزء الثالث" بالاشتراك مع بريتسل (Pretzl) (١٩٤١م) [٧١].

وقد أثنى على هذه الدراسة كثير من المستشرقين الألمان وغيرهم من أمثال: أنيو ليتمان [٧٢]، ويوهان فوك [٧٣]، ورودي بارت [٧٤]، وبلاشيير [٧٥]، وآثر جفري [٧٦]، وسنوك هورج [٧٧]، وألبرت ديتريش [٧٨]، وشتفيان أو

اسطفان فيلد [٧٩]، وأمين الخولي [٨٠]، وميشال جحا [٨١]، وأحمد حسن عبدالسلام [٨٢].

ونحن إذ نتفق مع هؤلاء الباحثين حول الأهمية التي يحتلها كتاب نولدكه في تلك الأوساط؛ فإننا قد نختلف معهم في قيمة الكتاب وأهميته العلمية بموازيننا الإسلامية [٨٣].

قال الدكتور محمد توفيق حسين: "وكتاب نولدكه وتلامذته هو الأساس لكل الدراسات اللاحقة في الموضوع، ويتضمن الخطوط العامة الجوهرية لمنهج المستشرقين في الدراسات القرآنية... وكل ما نُشر من كتب ومقالات عن القرآن يعتمد على الخطوط الجوهرية العامة لمنهج نولدكه وتلامذته الذي أصبح يعرف بمدرسة نولدكه للدراسات القرآنية، وقد اعتمدت المقالات الأساسية عن القرآن الكريم في دائرة المعارف البريطانية ودائرة المعارف الإسلامية ودائرة معارف (بوردا) الفرنسية على التعريف بالقرآن وفقا لمنهج نولدكه الساعي إلى البحث عما يسمى بـ"مصادر القرآن" " [٨٤].

جاء في الجزء الأول: التقسيم المعهود للقرآن إلى مكي ومدني. لكنه يوزع السور المكّية على فترات ثلاث... أما الجزء الثاني من الكتاب فيعالج مسألة جمع القرآن الكريم، معتمداً على الروايات المتوارثة، مقارناً بعضها بالبعض الآخر بدقة، ومستخلصاً منها النتائج... ويعالج الجزء الأخير تاريخ نص القرآن، مناقشاً أهم خصائص الرسم في مصحف عثمان، ومقارنا إياه بصيغ وقراءات غير عثمانية [٨٥].

ومن طالع الكتاب لاحظ اضطراب مؤلفه وتناقضه في أحكامه على القرآن الكريم ومما أثاره في هذا الكتاب :

(أ)– أنه يلمح ويفتح الباب أمام القول بتحريف القرآن ونقصانه كما في فصل "الوحي الذي نزل على محمد ولم يحفظ في القرآن" (٨٦). ونقل عنه في دائرة المعارف الإسلامية: "إنه مما لا شك فيه أن هناك فقرات من القرآن قد ضاعت" (٨٧). أو يقول: "القرآن غير كامل الأجزاء" (٨٨).

ولاشك أن التعبير بلفظ "ضاعت" يعطي انطباعا عن اعتقاده بالتحريف والفقد والضياع ويمكن لو كانت العبارة أخف لقلنا أنه أراد ما يعرف بالآيات المنسوخة تلاوة وحكما وقد نسخت في العرضة الأخيرة للقرآن الكريم.

(ب)– يصف أسلوب القرآن الكريم باعتباره أسلوبا قصصيا ينقصه التسلسل في طريقه الأخبار والسير ويرى في قصصه انقطاعا، وانتقد في القرآن الكريم تكرير بعض الألفاظ أو العبارات تكريرا لا مسوغ له (٨٩). وقد صرح بأكثر من هذا في مقاله: "عيوب الأسلوب القرآني" (٩٠). وأنه استعار من الكهان ومن غيرهم استعمال الجمل القصيرة المسجوعة في الخطاب (٩١).

(جـ) –رأيه المضطرب في الحروف المقطعة وأسرارها؛ فحين رأى أنها رموز وإشارات حرفية إلى أصحاب نسخ القرآن (٩٢). وأن هذه الحروف وقد وجدت طريقها إلى القرآن صدفة. ثم رجع عن قوله، وقبل أن لها معاني خاصة هي أبعد أن تكون معاني صوفية أو باطنية، وأنها تعد جزءا من الوحي (٩٣).

(د)-كان يزعم أن سبب الوحي النازل على محمد –ﷺ– والدعوة التي قام بها هو ما كان ينتابه من داء الصرع (٩٤).

(هـ)–التقسيم الموضوعي لسور وآيات القرآن، والذي استفاده من جوستاف فايل (Well) نتج عنه غموض وإبهام في كثير من المواضيع

وتساؤلات حول نقاط مهمة قابلة للنقاش(٩٥). وعُلِّق عليه أخطر النتائج في عالم الدراسات القرآنية واتخذ أكبر مدخل للطعن في صحة القرآن وتضارب تعاليمه (٩٦).

ومن الأسباب التي جعلت عمله ضعيفا أن كثيرا من السور تحتوي على آيات ذوات تواريخ متعددة (٩٧).

وما ينبغي أن يقال لهؤلاء: أن ترتيب المصحف على هذا الترتيب وهو غير ترتيب النزول سر من أسرار إعجازه وهو يحقق الهداية التي نزل القرآن من أجلها.

(هـ)-وصل إلى نتيجة مفادها أن القصص القرآني حافل بالمؤثرات اليهودية والمسيحية التي انتقلت إلى العرب عن طريق اليهود المقيمين في المدن العربية وكذلك عن طريق العرب المتنصرين (٩٨).

ينبغي الإشارة إلى أن هذا المستشرق الذي أضحى من أعلام الدراسات القرآنية بين المستشرقين لا يستطيع أن يضبط شواهده من الآيات على الأقل وقد تضمنت كتاباته بالألمانية الكثير من الأخطاء بهذا الخصوص (٩٩).

ومما يجدر أن يسجل هنا أن نولدكه كان مترددا في نشر الكتاب وترجمته لعدم قناعته بكل ما فيه؛ ففي خطابه إلى الناشر بعد تصحيح الكتاب: "وكثير من المسائل التي كنت أعتقد قليلا أو كثيرا بصحتها تبينت لي فيما بعد أنها غير مؤكدة" (١٠٠).

وبعد فإن الكتاب يعتبر مصدرا مهما للباحث المسلم من جانب الرد على المستشرقين المتعصبين؛ كما أن فيه تراجعات إلى الصواب ووقفات يجب أن تذكر وتبرز. قال نولدكه (Noldekae) أو شفاللي (schwally): "كل

ما ذُكر يؤكد كون مصحف عثمان كاملا وأمينا بأكبر قدر يمكن توقعه، إنها بالدرجة الأولى هذه الميزات التي جعلت الجماعة الإسلامية الناشئة تعتمده بسرعة وسهولة، ولم يكن لأي إجراءات قمعية من قبل السلطة وحدها أن تحقق ذلك على الإطلاق" (١٠١).

كما ألف نولدكه (Noldekae): "القرآن الرسمي في قراءة أهل مصر"(١٠٢).

وله كتاب "قصة القرآن"، وفيه عدل عن رأيه في الحروف المقطعة واعتبر أنها رموز قدسية خاصة تشير إلى بعض الموضوعات التي تتناولها السورة (١٠٣).

٦ -جوزيف هورفيتش (Horovitz) [-١٩٣١م]. أعد كتابا بعنوان "بحوث جديدة في ترتيب القرآن" (١٠٤). وسماه الدكتور عبدالرحمن بدوي: "مباحث قرآنية" وقال: صدر عام [١٩٢٦م] (١٠٥).

قال رودي بارت: "وتحتوي بحوثه القرآنية على طائفة كثيرة من الملاحظات والمعلومات الصائبة" (١٠٦).

وكان منهجه في كتابه هو التحليل التفصيلي للغة القرآن؛ لكنها تحليلات ثبت ما فيها من مغالاة وافتعال مما جعل نتائج بحثه مشكوكا فيها من البداية، ومرفوضة كلها فيما بعد (١٠٧).

٧-هرشفلد (Hirschfeld) له كتاب بعنوان "أبحاث جديدة في تأليف وتفسير القرآن" (١٠٨). وهو أول من اقتفى آثار إبراهيم غاريغر (Geiger) في أبحاثه حول علاقة القرآن باليهودية (١٠٩). ويدعي في هذا الكتاب وجود استيحاء وأخذ في مواضع من القرآن لمواضع العهد القديم... ويورد في

جدولين المواضع التي يزعم أنها متناظرة. قال الدكتور بدوي: "ولكن إذا أمعنت النظر فيها لم تجد أي تشابه ولا نقل ولا أي استيحاء، ويعجب المرء كيف استباح هذا الرجل لنفسه أن يدعي وجود نقل أو تشابه بين موضع قرآني وآخر يهودي بينما لا يوجد أي تشابه، ثم إنه يخلط خلطا شديداً في تفسيره للآيات القرآنية وفي فهمه لمعانيها" (١١٠).

وقد كان له وجهة نظر تتعلق بتقسيم السور وقد قسمها بحسب الصيغة والمادة (الإعلان الأول، السور التوكيدية، الواعظة، القصصية، الوصفية والتشريعية) (١١١). قال نولدكه: "وهو أول من بحث... بشكل مستقل وجذري بنية السور ومضمونها وأسلوبها؛ لكن فكره الثاقب أسفر عن سفسطة ليس لها أية دلالة لما هو عادي وطبيعي، ويلاحظ في عمله للأسف نقص بارز في الوعي التاريخي إلى درجة أن المراجعات التي قمت بها... تؤدي في كل مكان تقريبا إلى رفض نتائجه" (١١٢).

وهو يصر على رأيه في الحروف المقطعة في أنها اختصار لأسماء الصحابة أصحاب النسخ التي أخذت منها السور، ويضع جدولا يضم كل حرف مفرد من المختصرات (الحروف المقطعة) وأمامه اسم معين، وهو يعترف أنها مجرد ظنون وحسب (١١٣).

-وله كتاب آخر بعنوان "إسهامات في إيضاح القرآن" (٢١٤).

٨- كارل بروكلمان (C.Brocklemann) [-١٩٦٤م]، وكان له بعض الآراء حول القرآن نثرها مفرقة في كتابيه "تاريخ الأدب العربي" و "تاريخ الشعوب الإسلامية" وغيرهما ومنها:

(أ)- يعتبر بروكلمان القرآن الكريم من كلام محمد صلى الله عليه

وسلم، ويشترك معه في هذه الفرية بعض المستشرقين الأوروبيين مثل جب (Gibb) ونيكلسون (Nicholson)(١١٥). فهو يرى أن الوحي أمر ذاتي جاء به الرسول ﷺ من داخل نفسه حيث يقول: "وهكذا نضجت في نفسه الفكرة إلى أنه مدعو إلى أداء هذه الرسالة رسالة النبوة" (١١٦). وقال في موضع آخر: "ولم تكد هذه الحالات تنقضي حتى أعلن ما ظن أنه قد سمعه كوحي من عند الله..." (١١٧).

(ب)-يؤمن كارل بروكلمان بتأثير الديانة المسيحية واليهودية على النبي ﷺ والقرآن وخاصة في القصص القرآني واليوم الآخر حيث يقول: "ولكنه مدين أكبر للمعلمين المسيحيين الذين عرفوه بإنجيل الطفولة وبحديث أهل الكهف السبعة وحديث الاسكندر وغيرها من الموضوعات التي تتوافر في كتب العصر الوسيط" (١١٨).

وقال أيضا: "... وهكذا تتصل بصورة غير مباشرة بمصادر فارسية وبابلية قديمة" (١١٩).

-كما أنه يلمح إلى أن كتابة المصحف دون نقط وشكل كانت سببا في اختلاف القراءات حيث يقول: "حقا فتحت الكتابة التي لم تكن بعد قد وصلت درجة الكمال مجالا لبعض الاختلاف في القراءات" (١٢٠).

٩ -وتحدث جريمه (Grimme) [-١٩٤٢م] في كتابه "محمد" عن لغة القرآن، وأنه استعمل لغة الشماليين، وهي تختلف عن لغة الجنوبيين التي أصبحت مجهولة لنا وهو يظن أن كلمة (سيناء) جاءت بهذا الاسم مرة ومرة أخرى (سينين)، وأن اسم (إلياس) سمي أيضا (إلياسين)، وأن نهاية الكلمات بهذه الصورة سمة عربية جنوبية. ولكنه عجز عن إيجاد دليل أخذه عن

الجنوبيين. كما قرر جريمه أن فكره بعث الناس وحسابهم لم تكن مأخوذة من اليهودية ولا من المسيحية [١٢١].

وبين في كتابه منهجه في تحديد تواريخ نزول الوحي، والذي يتضمن المزيد من التأكيد على المراحل التي مرت بها موضوعات التنزيل وذلك بتحليل مجموعة من الأفكار مجتمعة، ولم يحظ بالقبول على نطاق واسع؛ بل قد هاجمه العلماء وأثبتوا خطأه [١٢٢].

وقال نولدكه: "يتبعنا تماما فيما يتعلق بالفترة المدنية وفي الأمور الأساسية المتعلقة بتوزيع السور المكية على مجموعات" [١٢٣].

كما عرض في المجلد الثاني من كتابه للفقه الإسلامي القرآني قال رودي بارت عن هذا العرض: "عرض قيم لا نزال نجد فيه نفعا"؛ لكنه وصف آراء جريمه بأنها متطرفة [١٢٤].

وقال كارل بروكلمان: "كما لم تكن مثمرة محاولات نحاة العرب التي كررها جريمه للكشف عن أبيات الشعر في القرآن" [١٢٥].

١٠-جرومان (**Grahmann**) له بحث في (**Der Islam**) عن مشكلة تاريخ المصاحف الأولى [١٢٦].

١١-كان لأوجست فيشير (**Fischer**) [-١٩٤٩م] مجموعة من الدارسات حول القرآن منها ما يخص هذا القسم، وهي:

-الهجاء الجاهلي في القرآن: السورة الثالثة. وكان فيشر يكره الاتجاه الذي ساد عند المستشرقين الباحثين في القرآن، وهو إبراز تأثير الاتصال مع اليهود والنصارى وقال: "إنه لا بد أن يتأثر في المقام الأول بعادات العرب وأعرافها وبلغة شعرائها، ومن ثم ربط فيشر بين لغة وأسلوب الكهان في الجاهلية العربية ولغة القرآن" [١٢٧].

-ألف رسالة بعنوان "آية مقحمة في القرآن" (١٢٨)، وقد طرد بسببها من المجمع اللغوي سنة (١٩٤٥م) (١٢٩). قال ولش: "بل إن فيشر انتهى إلى أن معظم الاختلافات في المصاحف المنسوبة للصحابة مثل مصحف عثمان ما هي إلا اختلافات موضوعة مكذوبة صاغها في وقت متأخر علماء اللغة لتنقيح مصحف عثمان لإثبات صحته" (١٣٠).

١٢ -بريتسل (Pretzl) [-١٩٤٩م] له رسالة في "تاريخ علم قراءة القرآن" (١٣١). و"أصول علم القراءة" (١٣٢)، ونشره في (Islamica) في عام (١٩٣٤م) (١٣٣).

وهو صاحب مشروع استعمال أسلوب النقد في نشر القرآن (١٣٤). وتحدث في كتابه عن هذا المشروع الذي يهدف لوضع هوامش نقدية للقرآن تضم القراءات المختلفة؛ لا على أساس كتب القراءات فحسب؛ بل على أساس أقدم المخطوطات القرآنية (١٣٥).

وقد حاول كل من برجشتراسر وبرتسل تنفيذ هذا المشروع، وبالفعل جمعت هذه المخطوطات القديمة التي أمكن الوصول إليها مصوره على أفلام نيجاتيف جمعا منظما في أرشيف، ولكن الأفلام التي جمعت ضاعت في الحرب العالمية الثانية، وصرف النظر عن الموضوع (١٣٦).

١٣-ريتير (Ritter) له كتاب "عدد آيات القرآن" (١٣٧).

١٤-شبيتالر (Spitaler) ألف كتابا عن عدد آيات القرآن (١٣٨)، وصدر في موينخ عام (١٩٣٥م)، وهو المرجع المعتمد لشتى نظم الترقيم الإسلامية(١٣٩).

١٥-جوته (Goethe) له "حديث عن القرآن" (١٤٠).

١٦-اليونوره هوبنتر (Hobennar) له كتاب "إشارات قرآنية إلى الثقافة المادية عند العرب الأقدمين" (١٤١).

١٧-رودي باريت (Rudi Paret) له دراسات عن القرآن الكريم (١٤٢).
وهي :

(أ)-"محمد والقرآن" (١٤٣)، وهو عرض واضح قصد به جمهور الناس غير المسلمين؛ لتفهيمهم حقيقة رسالة النبي محمد ﷺ (١٤٤).

(ب)-"حدود البحوث القرآنية" (١٤٥).

(جـ)- "القرآن الكريم كمصدر من مصادر التاريخ" (١٤٦).

وكتب جماعة من المستشرقين الألمان أبحاثا وكتبا تحمل اسم "القرآن" أمثال: سيمون فايل (Fayl) (١٤٧)، فردريخ شواللي (schwally) (١٤٨)، وجريمه (Grimme) (١٤٩)، وكاله (Kahle) [-١٩٦٤م] (١٥٠)، وأنطون شبيتالير (Spitalar) (١٥١).

- **رابعا: الفهارس والتصنيف والأدلة.**

(أ)- الفهارس المتعلقة بالمخطوطات والمصادر الإسلامية.

عني الاستشراق الألماني بفهرسة وتصنيف المخطوطات والمصادر الإسلامية المطبوعة بشكل عام، ومنها بلا شك ما يخص القرآن الكريم وتفسيره وعلومه. وقاموا بإعداد قوائم عامة للمراجع والكتب الإسلامية كما هو موجود في معظم مكتبات المراكز الاستشراقية أمثال: مكتبة برلين الوطنية، جوتنجين، هايجلبرج، وماينس (١٥٢).

ولقد لقيت هذه المخطوطات في أوروبا اهتماما عظيما، وتم العمل على حفظها وصيانتها من التلف، والعناية بها عناية فائقة، وفهرستها فهرسة علمية

نافعة تصف المخطوط وصفا دقيقا، وتشير إلى ما يتضمنه من موضوعات، وتذكر اسم المؤلف وتاريخ مولده ووفاته وغيرها من معلومات عن المؤلف، وهم بذلك ساهموا في دفع عجلة الضبط الببلوجرافي (١٥٣)؛ أمثال: فلايشر (Fleischer) وإليه يرجع الفضل في فهرسة المخطوطات العربية (١٥٤)، وبرتش (Britsh)، واهلوراد (Haward) وزيبلود (Seylbold) وغيرهم(١٥٥). وكذلك أنطون شبيتالير (Spitalr) الذي ألف فهرسا عن القرآن والحديث في مكتبات استانبول (١٥٦).

وفي هذا المقام يجب أن لا ننسى الجهد الكبير والعمل الموسوعي الذي بذله كارل بروكلمان (Brockelman) في كتابه الحافل "تاريخ الأدب العربي"، وهو لا يقتصر على الأدب العربي وفقه اللغة بالمعنى الضيق؛ بل يشمل كل ما كتب باللغة العربية من المدونات الإسلامية.

وهذا العمل والجهد وقف معه الباحث المسلم موقف المنصف؛ فأشاد به، وأثنى عليه وحفظه للمستشرقين؛ قال الأستاذ أنور الجندي: "ونحن نحفظ لهم فضلهم في تبويب التراث وإعداده وفهرسته وتحليله" (١٥٧).

(ب)- الفهارس المتعلقة بالقرآن وعلومه.

وهي فهارس خاصة بكلمات القرآن و علومه وأعلامه وتفاسيره، ومن الباحثين الذين ألفوا في هذا الفن ما يلي:

- فلوجيل (Flugel) وقد ألف "نجوم الفرقان في أطراف القرآن" (١٥٨)، وهو معجم مفهرس لألفاظ القرآن (١٥٩). وقد أفاد منه الباحثون جميعا بلا شك في الشرق والغرب (١٦٠)، قال الدكتور بدوي: "وكل ما عمل بعد ذلك في البلاد العربية والإسلامية عيال عليه" (١٦١). وقد

أشاد المرحوم فؤاد عبدالباقي بجودة هذا العمل، واعتمده، ونبه على وقوع هذا المستشرق في أخطاء كثيرة (١٦٢). وقال الدكتور شتيفان فيلد: "وتأثر هذا المعجم بكل الأخطاء التي اشتملت عليها طبعة فلوجل للنص القرآني وكهذه الطبعة أصبح المعجم متقادما" (١٦٣).

-هوسلاتير (Hosslater). له "فهرست تفسير الطبري" (١٦٤).

-ديتريصي (Dieterici) [-١٩٠٣] وضع معجما عربيا للقرآن والحيوان والإنسان (١٦٥).

-سيجموند فرينكل (Fraenkel) [-١٩٠٩م] له "معجم ألفاظ القرآن" (١٦٦).

-جوزيف هورفيتش (Horovitz) [-١٩٣١م] ألف كتابين في هذا المضمار هما:

(أ)- الأسماء والأعلام في القرآن (١٦٧).

(ب)- الأسماء والأعلام اليهودية في القرآن (١٦٨).

-برجستراسر (Bergstrasser) ألف كتابا بعنوان: "معجم قُرَّاء القرآن" (١٦٩).

- بريتسل (Pretzl) له كتاب "مراجع القرآن وعلومه" (١٧٠).

-مالير (Mahler). له "دليل القرآن" (١٧١)؛ جمع مفرداته وأفعاله حتى حروف الجر والعطف (١٧٢).

-رودي باريت (Rudi Paret) له كتاب بعنوان "القرآن تعليق وفهرست" (١٧٣). قال: "وتتجه نيتي إلى نشر تفسير القرآن بمعجم مفهرس في الأعوام القادمة" (١٧٤).

• خامسا: تحقيق الكتب ونشرها.

للمستشرقين الألمان جهود مشكورة في تحقيق الكتب العربيـــة، وبعـث التراث الإسلامي، وكانت لهم قواعد في ذلك تميزهم عن غيرهم، وقد اقتبسها بعض الباحثين العرب. قال صلاح الدين المنجد: "إن هذه القواعد التي نقدمها غايتها توحيد طريقة النشر والتعريف به، وقد استقيناها من نهج المستشرقين الألمان.. " [١٧٥].

ومما يذكر في هذا السياق تلك المحاضرات القيمة التي ألقاها المستشرق الألماني برجشتراسر (Bergstrasser) في جامعــة القــاهرة بمصـــر عـــام [١٩٣٢م] عن أصول نقد النصوص ونشر الكتب، والتي لم تر النور إلا في وقت متأخر؛ حيث أعدها للنشر الدكتور محمد حمدي البكري للنشر وصدرت عام [١٩٦٩م]. والكتاب بحق وبرغم قِدم تأليفه لا يستغني عنه باحـث فـي التراث الإسلامي ينوي التحقيق. والكتاب يشتمل على تعليقات وفوائد قيمــة تعالج النسخ المختلفة، ويشرح بإسهاب الطرق العلمية لتقـديم نسـخة علـى أخرى، كما يعرض للمشاكل والصعوبات التي قد يتعرض لها المحقق عنـد قراءة النص [١٧٦].

ومن أشهر الجهود الألمانية التي بذلت لتحقيق التراث الإسلامي مـا قام به برجشتراسر (Bergstrasser)، وتلميذه بريتسل (Pretzl) من تحقيـق جملة من كتب القراءات ونحوها، وهي:

(أ)- "معاني القرآن" للفراء [١٧٧].

(ب)- "المشتبه في القراءة" للكسائي [١٧٨].

(جـ)- "تعليل القراءات السبعة" للشيرازي [١٧٩].

(د)- "التيسير في القراءات السبع" للداني [١٨٠].

(هـ)- "الإيضاح في الوقف والابتداء" لابن الانباري [١٨١].

(و) - "المحتسب" لابن جني [١٨٢].

(ز)- "مختصر في شواذ القرآن" لا بن خالويه [١٨٣].

(ح)- "غاية النهاية في طبقات القراء" لابن الجزري [١٨٤].

(ط)- "المقنع في نقط المصاحف" للداني [١٨٥].

(هـ) - "اللامات" لأبي الحسن القزويني [١٨٦].

- وكذلك قام المستشرق النمساوي ألويس شبرنجر (Sprenger) في رحاب الجامعات الألمانية عام [١٨٩٣م] بتحقيق الكتابين التاليين :

١-"الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي.

٢- "الكشاف" للزمخشري [١٨٧].

- فرايتاج (Freyteag) [١٨٦١م]. قام بتحقيق "أسرار التأويل" للبيضاوي [١٨٨].

- فلايشر (Fleischer) [-١٨٨٨م] قام بتحقيق تفسير البيضاوي – أيضا – [١٨٩].

قال يوهان فوك :" وتعد طبعته نموذجا يحتذى في الدقة، وشهادة وضاءة على تمكنه من اللغة العربية إضافة إلى الإلهيات الإسلامية" [١٩٠]. وقال رودي بارت: "وكذلك أخرج طبعة دقيقة من تفسير البيضاوي ما زالت تستعمل إلى يومنا هذا " [١٩١].

-إرنست إيزين (Eisen). [-١٩٣٥م] اشترك مع بريتسل (Pretzl) في تحقيق "فضائل القرآن" لأبي عبيد [١٩٢].

-ريتير (Ritter). قام بتحقيق :

(أ)- " مشكل القرآن" لابن قتيبة [١٩٣].

(ب)- "معاني القرآن" للفراء [١٩٤].

-وقام رودلف شتروتمن (Strothmann) [-١٩٦٠م] بتحقيق تفسير لفرقة الإسماعيلية بعنوان " تفسير إسماعيل للقرآن" من الأجزاء (١١ - ٢٠) [١٩٥].

-ونشر بيرثو (Bertheau) القسمين الثامن والسابع عشر من "مختصر الغريب المصنف" لابن سلاّم متنا وترجمة [١٩٦].

-أنطون شبيتالير (Spitalar) نشر فصلا من كتاب "فضائل القرآن" لأبي عبيد [١٩٧].

وبعض هذه التحقيقات قد عفا عليها الزمن، وانعدمت أو قل وجودها، وخرج الكتاب في صورة أخرى، وقد قمت بالاطلاع على نماذج من تحقيقات المستشرقين الألمان وهي بين يدي عند إعداد هذا البحث أشرف على تحقيقها برجستراسر وبريتسل و هي:

-مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه.

-التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.

-غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري.

وقد تميز عملهم بما يلي:

١- محاولة قراءة المخطوط قراءة دقيقة متأنية والاجتهاد في تصحيحه.

٢- الاهتمام بإثبات الفروق بين النسخ في هامش الكتاب.

وقد أغفلوا ضبط الكلمات في كثير من الأحيان، ولم يخرجوا الأحاديث النبوية، ولا ترجموا للأعلام الواردين في النص، ويمكن أن يقال أنهم اهتموا بالنص ولم يهتموا بخدمته بالشرح والتعليق والتخريج، وعملهم هذا يتعارض مما هو قائم اليوم من تحقيق كتب التراث الإسلامي في الجامعات والمراكز الإسلامية التي تهتم بخدمة النص.

- **سادسا : الدراسات اللغوية في القرآن.**

اعتنى المستشرقون الألمان بالمباحث اللغوية التي لها تعلق بالقرآن الكريم عناية فائقة؛ فألفوا الكتب وأصدروا الأبحاث عنها، ومن هؤلاء:

- فرانكيل (Fraenkel) [-١٩٠٩م] له كتاب "الكلمات الأجنبية في القرآن" (١٩٨). وهي رسالته للدكتوراه (١٩٩).

- جوزيف هورفيتش (Horovitz) [-١٩٣١م] له كتاب "اشتقاق لفظ القرآن" (٢٠٠).

- برجشتراسر (Bergstrasser) له كتاب "حروف النفي في القرآن"، وهي رسالته للدكتوراه (٢٠١).

- بول شوارتس (Schwarz) له "غريب القرآن" (٢٠٢).

- كاله (Kahle) ألف "القرآن والعربية" (٢٠٣).

- ريناته تنيس (Tenes) ألفت "الجمل الشرطية والتعبير الشرطي في القرآن". عام (١٩٦٣م) (٢٠٤).

-فريدرون موللر (Muller) ألف أطروحته للدكتوراه بعنوان "دراسات حول النثر المقفى في القرآن" عام (١٩٦٨م) (٢٠٥).

-ولنولدكه (Noldekae) بحوث لغوية بالعناوين التالية :

(أ)- القرآن والعربية (٢٠٦)، وفيه نقد لما روَّج له كارل فولوز (Vullers) في كتابه "لغة العامة ولغة الكتابه في بلاد العرب قديما " من أن النص الأصلي للقرآن كان مؤلفا بلهجة من اللهجات التي كانت سائدة في الحجاز وكانت خالية من الإعراب (٢٠٧)

(ب)- "كلمات أجنبية مستعملة عن عمد وغير عمد في القرآن" (٢٠٨).

(ج) - "خصائص أسلوبية وخصائص تكوين الجمل في لغة القرآن"(٢٠٩).

وفي هذه الرسالة عمد إلى المقارنة بين لغة الشعر ولغة الإخباريين من جهة، وبين القرآن الذي أوحي به إلى محمد ﷺ من جهة أخرى، ومما قاله: "في حين أن محمدا - ﷺ - ظهر باعتباره صاحب أسلوب جديد ينشر آراءه وأفكاره الغريبة بين مواطنيه (صحابته)، وفي هذه لم يكن بإمكانه إطلاقا أن يصل مرة واحدة إلى أسلوب أدبي متكامل " (٢١٠).

● سابعا : تفسير القرآن.

للمستشرقين الألمان إسهام بارز في التأليف فيما يتعلق بتفسير القرآن من خلال بيان بعض السور والآيات، أو من خلال بيان المنهج والأسلوب في تفسير القرآن، ومن هؤلاء :

- زايبولد (Seylbold) [-١٩٢١م] له " كتب تفاسير القرآن" (٢١١).

- هيرتوريج (Hertoreg) له "تفسير القرآن وترتيبه" [٢١٢].
- وقد ألف كل من فيشير (Fischer) ، ورانينس (Rathjens)، وريتشارد هارتمان (Hatman) وكمبورت (Comport) كتبا تحمل اسم "تفسير القرآن" [٢١٣].

ومن المستشرقين المعاصرين : هلموت جاتيه (Gatje) له كتاب بعنوان "القرآن وشروحه" [٢١٤].

كما تناول بعض المستشرقين آيات مخصوصة بالبيان والتفسير والشرح ومنهم :

أوجست فيشر (Fischer) حيث فسر الآية رقم (١٩١) من سورة البقرة. والآية رقم (٦) من سورة القارعة [٢١٥]. قال نولدكه: "الأسباب التي يسوقها أوغست فيشر ليؤيد رأيه بأن الآيتين (٧/١٠، و ٨/١١)[٢١٦] قد أدخلتا إلى السورة لاحقا لا تفي كما أظن بالغرض" [٢١٧].

- **ثامنا : موضوعات في القرآن. التفسير الموضوعي.**

حفلت بعض موضوعات القرآن الكريم على وجه الخصوص بدراسة المستشرقين الألمان وعنايتهم بها، وممن كتب في موضوعات القرآن الكريم ما يلي:

- سيمون فايل (Fayl) له كتاب: "التوراة في القرآن" [٢١٨].
- جوزيف هورفيتش (Horovitz) [-١٩٣١م] ألف كتابين في هذا المجال "النبوة في القرآن" [٢١٩]، و "الجنة في القرآن" [٢٢٠].
- هرشفلد (Hirschfeld) له كتاب "العناصر اليهودية في القرآن" [٢٢١].

- أريبز (Ahrens) له "عناصر نصرانية في القرآن" [٢٢٢].

- ريخلين (Reuchlin) ألف "الشرع في القرآن" [٢٢٣].

-كورت زولفرنك (Zolfrank) له "إشارات إلى صيغ تشريعية عربية في القرآن" [٢٢٤].

- إنو ليتمان (Littmann) ، له. "هاروت وماروت" [٢٢٥].

- وألف جوستاف فايل (Well) "الأساطير الكتابية (نسبة إلى العهد القديم من الكتاب المقدس) عند المسلمين". وقد جمع فيه فايل هذه الأساطير من كتب التفسير وقصص الأنبياء [٢٢٦].

-أدولف جروهمان (Grohmann) كتب "عيسى في القرآن" [٢٢٧].

- شباير (Speyer) [-١٩٣٥م]. القصص الكتابي في القرآن [٢٢٨]. وقد صدر في مدينة (برسلاو) تحت عنوان (القصص التوراتي في القرآن) [٢٢٩] وفيه قارن بين قصص الأنبياء كما وردت في القرآن الكريم وبين ما ورد في الكتب اليهودية والنصرانية وخصوصا السريانية [٢٣٠]، وقد أثنى على الدراسات التي سبقته ودلت صراحة على التصورات غير العربية التي اقتبسها الرسول من غيره سواء في مواجهاته التشريعية أو السياسية" [٢٣١].

- بومشتارك (Baumstark) له كتابان في هذا الفن هما :

(أ)- مذهب الطبيعة الواحد النصرانية في القرآن الكريم [٢٣٢].

(ب)- النصرانية واليهودية في القرآن [٢٣٣].

- شميدت (Schmi) ألف "الإسرائيليات في الإسلام" [٢٣٤].

- جويتين (Goitein) له "الصلاة في القرآن" [٢٣٥].

- زخاو (Sahau) له "سورة القرآن" [٢٣٦].
- بخمن (Bakhman) له كتاب "يسوع في القرآن" [٢٣٧].

• ثامنًا : أعلام المفسرين.

كتب عدد من المستشرقين الألمان دراسات وافية عن بعض أعلام المفسرين، ومن هؤلاء:

- برجشتراسر (Bergstrasser) له "معجم قراء القرآن وتراجمهم" [٢٣٨].
- فايسفايلر (Weisweiler) كتب مؤلفا بعنوان "الزمخشري وابن الأنباري" [٢٣٩].
- وكتب فلوجيل (Flugel) عن "السيوطي حياته ومؤلفاته" [٢٤٠].
- وقام هلموت جيتيه (Gatje) بإعداد جزء خاص عن القرآن وعلماء القرآن [٢٤١].
- ألف مانفريد جوتس (Joots) عام (١٩٦٥م) "الماتريدي وكتابه تأويلات القرآن" [٢٤٢].

ويمكن أن نستخلص بعد هذا العرض بعض النتائج المهمة، ومنها:

١- يطالب المستشرقون الباحثين المسلمين بالتجرد والحيادية، وعدم الدخول إلى عراك البحث بتصورات وأحكام مسبقة، وقد وقعوا فيما حذروا منه؛ قال الدكتور شتيفان فيلد: "في كثير من القضايا انطلق الباحثون الأوربيين، ومن بينهم الألمان من أحكام سابقة" [٢٤٣].

تناول بعض المستشرقين الألمان بعض القضايا العلمية الكبرى بشيء من السطحية والاعتماد على مصادر محدودة. قال الدكتور شتيفان فيلد:

"وحيثما كان من الأفضل محاولة الوصول إلى فهم أكثر عمقا كانوا كثيرا ما ينتقدون على نحو سطحي" (٢٤٤). وقال نولدكه (Noldekae) عن المستشرق الألماني فايل : "... لأنه لم يعرف المصادر العربية إلا في إطـار محـدود جدا، ولم تكن عنده دراية بالنقد الإسلامي للروايــة" (٢٤٥). وقـال الـدكتور عبدالكريم زيان: "من سلم منهم من الهوى وسوء النية أوقعه جهله بمعـاني الإسلام بأباطيل وافتراءات، والقليل منهم جدا من سلمت كتاباته من الهـوى، وأقل القليل من سلمت كتاباته من سوء النية والجهل، ويجـب عـدم اتخـاذ كتاباتهم مصدرا للمعرفة الإسلامية " (٢٤٦).

٢- اهتم المستشرقون الألمان بالمخطوطات الإسلامية؛ فجمعوها وحققوا بعضها وأخرجوه، وقد نبه الغيورون من الباحثين المسـلمين علـى أهميـة المحافظة على تراثنا الإسلامي وبعثه وإخراجه؛ تقول الدكتورة عائشة بنـت الشاطئ بعد أن نبهت على أخطاء أحد المستشرقين :" أقصد أن أنبه قـومي إلى واجبهم في حمل هذه الأمانة – أي أمانة تحقيق التراث – بعد أن وكلوها إلى المستشرقين وأن أدعو علماء العربية إلى نشر تراث لهـم هـم أولـى به(٢٤٧).

٣- يسارع أحيانا المستشرق الألماني إلى تحقيق الكتاب ونشـره دون الرجوع إلى كل نسخه الخطية أو أكثرها، قال يوهان فوك عن برجشتراسر: "وبذلك مهد الطريق –وإن تم مرارا على مخطوطات غير كافية–أمام حقل عمل لم يطرقه أحد من قبل" (٢٤٨).

٤- تميز عمل المستشرقين بالعمل الجماعي والمكمل لبعضـه؛ فـلا ضير عندهم أن يشترك جماعة من أعلامهم في تحقيق كتاب، أو إكمال عمل بحثي مات صاحبه.

٥- اهتمام المستشرقين الألمان بدراسة بعض الموضوعات في القرآن على وجه الخصوص وبصورة انتقائية يثير الانتباه والتساؤل ، في حين أنهم تركوا دراسة موضوعات قرآنية أخرى ظاهرة مثل: العدل واليسر والتسامح والأخلاق والقيم.

٦- أبرز آراء المستشرقين الألمان حول القرآن الكريم مهما حاولوا الموضوعية والإنصاف تتمثل فيما يلي:.

أ- بشرية القرآن وأنه من صنع محمد ﷺ.

ب- تأثير الديانتين اليهودية والنصرانية على القرآن والإسلام.

جـ - التشكيك في فصاحة القرآن ولغته التي نزل بها.

٧- من القضايا العلمية المتعلقة بالقرآن الكريم والتي تناقلها بعض المستشرقين الألمان متأثرين بها، وأثبتوها دون دليل علمي ما يلي :

أ- أن الحروف المقطعة في أوائل السور هي اختصار لأسماء القراء من الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه.

ب- وجود كلمات أجنبية في القرآن.

جـ- القرآن نزل بلغة شعبية (غير فصيحة) أو بلغة أهل جنوب الجزيرة.

د - وجود الشعر والسجع في القرآن.

هـ- تأثر أسلوب القرآن بأساليب الكهانة والكهان في جزيرة العرب.

و- تقسيم السور حسب مراحل النزول إلى أقسام متعددة.

الاستشراق الألماني اليوم :

لقد تحول الاستشراق عموما والاستشراق الألماني خصوصا إلى ميدان العلوم الإنسانية، ونحن إزاء هذا التحول نحس بأن الخطر أصبح أشد قوة وعمقا، وأن الإستشراق يغير جلده؛ ليدخل في مرحلة جديدة أكثر خطرا(٢٤٩).

والمتتبع لحركة الاستشراق الألماني يلاحظ أنه أصيب منذ الخمسينات بالضعف؛ شأنه في ذلك شأن الاستشراق في البلاد الأوروبية عموما، ويعود السبب في ذلك إلى أمور منها:

١- ليس في ألمانيا ما يشجع على التخصص في اللغة العربية؛ لأن كراسي اللغة العربية محدودة.

٢- الإنتاج الاستشراقي قل قلة ملحوظة حتى أن بعض المشاريع البحثية من تحقيق التراث توقفت أو أنها تسير ببطء (٢٥٠).

٣- عدم إقبال العرب والمسلمين على دراسات المستشرقين المتعلقة بالعلوم الإسلامية لأنها كتبت باللغة الألمانية وهذا قد أضعف حماس الباحثين الألمان (٢٥١). قال الدكتور جمال الدين الرمادي: "وكان أغلب هؤلاء المستشرقين يكتبون مؤلفاتهم باللغة الألمانية؛ بيد أن البعض سجل بعض بحوثه باللغة الإنجليزية" (٢٥٢).

أما في العصر الحاضر ساعدت دول عربية وإسلامية على تأسيس معاهد للدراسات العربية في جامعات ألمانيا، وتحرص السفارات والقنصليات الألمانية على إقامة ندوات علمية وأسابيع ثقافية في البلدان العربية (٢٥٣)، ويتم تعاون كبير بين دور النشر الألمانية الاستشراقية وخاصة في مدينة (فيز بادن) ودوائر النشر العربية في بيروت (٢٥٤).

إن الدراسات الألمانية المميزة بدأت تبرز في الآونة الأخيرة في المجالات التالية :

١- الجانب الاجتماعي حيث يتم التركيز على الدراسات الدينية الاجتماعية المعاصرة مثل: التعايش الديني في لبنان.

٢- الدراسات السياسية كدراسات مشاكل الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية والحروب الأهلية في لبنان.

٣- الدراسات الاقتصادية عن النفط وغيره.

إن في ألمانيا وحدها اثنتين وخمسين جامعة، ولمعظمها أقسام شرقية؛ يرأسها مستشرق معروف؛ يعاونه شباب ألمان؛ لهم اهتمامات شرقية إلى جانب بعض المعيدين الذين يدرسون اللهجات العربية العامية، وتختص كل جامعة باختصاص استشراقي معين [(٢٥٥)].

ومنذ الثمانين (١٩٨٠م) ظهرت دراسات حديثة حول ما أُسمي"أساليب جديدة لاكتشاف القرآن الكريم" وهي دراسات تستحق عناية مستقلة [(٢٥٦)]، وفيها رؤى جديدة، وقد تفتح آفاقا جديدة نحو فهم أفضل لكتاب الله تعالى، وقد تسدل الستار عن كل الأغراض المشبوهة، وتقطع الطريق على محاولات خنق كلمة الحق في الأرض[(٢٥٧)].

- **حواشي البحث:**

(١) وقد أغفل ادوارد سعيد الحديث عن الاستشراق الألماني، وربما كان عامل اللغة حائلاً بينه وبين تناول المستشرقين الألمان .

(٢) المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية (١/٨) الاستشراق الألماني ماضيه وحاضره صلاح الدين المنجد . مجلة المنهل (ص ٢٤)

(٣) الفهرس الوصفي (ص٢) .

(٤) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٦٨١)

(٥) الاستشراق الألماني في القرن العشرين ميشال جحا مجلة الاجتهاد عدد ٥٠ -٥١ (ص ٢٥٧)

(٦) المستشرقون الألمان لصلاح الدين المنجد (١/٧-٩) ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية للدكتور شتيفان فيلد (ص ٣) من بحوث ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية . وانظر مقال للدكتور د.محمد أبو الفضل بدران على الشبكة العنكبوتية بعنوان : "الاستشراق الألماني ودوره في نقل الثقافة العربية" . وقد رفض الدكتور ساسي سالم الحاج هذه السمة وقال :" إنها ليست صحيحة في إطارها العام لأن الاستشراق الألماني مبعثه تحقيق الأهداف الدينية ..." إلى آخر ما قال . الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية (ص ١٥١) .

(٧) المستشرقون الألمان (١/٧-٩)

(٨) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ١٨) وانظر أعمال المستشرقين لمحمود حمدي زقزوق مجلة عالم الكتب العدد الأول (ص ١٥)

(٩) أعمال المستشرقين لمحمود حمدي زقزوق مجلة عالم الكتب العدد الأول (ص ١٥)

(١٠) مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية مجموعة أبحاث إشراف وإصدار مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢/٢٧٨)

(١١) المرجع السابق .

(١٢) أعمال المستشرقين لمحمود حمدي زقزوق مجلة عالم الكتب العدد الأول (ص ١٩)

(١٣) الإستشراق ودوره في تحقيق التراث عباس صالح طاشكندي مجلة عالم الكتب العدد الأول (ص ٧)

(١٤) تاريخ حركة الاستشراق الدراسات العربية والإسلامية في أوربا حتى بداية القرن العشرين يوهان فوك (ص ٩٨)

(١٥) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٩٦/٢) ومنه نسخة محفوظة الآن في المكتبة الجامعية بمدينة هامبورج شمال ألمانيا تحت رقم (١٥٤٦) انظر القرآن الكريم في ألمانيا حبيب عبد المقصود محمد. الوعي الإسلامي عدد (١٩٠) (ص ٥٠)

(١٦) تاريخ حركة الاستشراق يوهان فوك (ص ١٦) دور المستشرقين في خدمة التراث، سامي الصقار ، مجلة المنهل (ص ١٥٢)

(١٧) موسوعة المستشرقين (ص ٤١٤)

(١٨) ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسة الدراسات الشرقية للدكتور شتيفان فيلد (ص ١١-١٢) ونقل عن براحسترسر أنه قال :" إن الطبعة المصرية الرسمية للقرآن تعد من الآن فصاعدا مرجعا للباحث الأوروبي ، ومنذ ظهورها لم يعد هناك ما يبرر استخدام طبعة فلوجل للنص القرآني" . (ص ١٢)

(١٩) دائرة المعارف الإسلامية (٨١٩٧/٢٦) القرآن من المنظور الإستشراقي دراسة نقدية تحليلية للدكتور محمد محمد أبو ليلة (ص ٢٦٣)

(٢٠) المستشرقون والقرآن الكريم للدكتور محمد أمين بني عامر (ص ٣٩٠)

(٢١) أعمال المستشرقين لمحمود حمدي زقزوق مجلة عالم الكتب العدد الأول (ص ١٧)

(٢٢) موسوعة المستشرقين (ص ٤٤٣) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١٠٧) المستشرقون والقرآن الكريم للدكتور محمد أمين بني عامر (ص ٣٨٥) مناهج المستشرقين الألمان في ترجمة معاني القرآن الكريم للأستاذ محمود رشيدي من بحوث ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية (ص ١٥).

(٢٣) دائرة المعارف الإسلامية (٨٢٦٣/٢٦)

(٢٤) موسوعة المستشرقين (ص ٣٠٣) ترجمة معاني القرآن الكريم في ألمانيا دراسة مقارنة د. محمود العلي الحسينات (ص ١٧٠)

(٢٥) الإسلام والمستشرقون تأليف نخبة من العلماء . "الإسلام والقرآن" للأستاذ أنو الجندي (ص ٢٠٥-٢٠٧)

(٢٦) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١٠٨) ترجمة معاني القرآن الكريم في ألمانيا دراسة مقارنة د. محمود العلي الحسينات (ص ١٧٢) المستشرقون والقرآن الكريم للدكتور محمد أمين بني عامر (ص ٣٨٥) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية (ص ٣١٢)

(٢٧) ترجمة معاني القرآن الكريم في ألمانيا دراسة مقارنة د.محمود العلي الحسينات (ص ١٧٤)

(٢٨) تاريخ القرآن لنولدكه (٤٣٣/٢)

(٢٩) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ٥١ ، ١٠٨) المستشرقون والقرآن الكريم للدكتور محمد أمين بني عامر (ص ٣٨٥)

(٣٠) الألمان والقرآن عمر لطفي العالم مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الرابع طرابلس ليبيا (ص ٢٠١)

(٣١) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص ١٩٢) ويرى الدكتور عبدالرحمن بدوي أنها سور وآيات مختارة . موسوعة المستشرقين (ص ٢٩٦) وعرض الأستاذ عمر لطفي العالم ترجمة روكرت (Ruckert) لسورة التكوير وأعتبر عمله عملا فنيا موسيقيا. المستشرقون والقرآن دراسة نقدية في مناهج المستشرقين (ص ٣٥)

(٣٢) تاريخ القرآن (٤٣٣/٢)

(٣٣) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية للدكتور ساسي سالم الحاج (ص ١٥١)

(٣٤) ترجمة معاني القرآن الكريم في ألمانيا دراسة مقارنة د.محمود العلي الحسينات (ص ١٧٤) المستشرقون وترجمة القرآن الكريم د. محمد صالح البنداق (ص١٢٥)

(٣٥) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٦٠/٢)

(٣٦) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٦٠/٢) علماء وأجانب في خدمة الثقافة العربية للدكتور جمال الدين الرمادي (ص ٥٤) دور المستشرقين في خدمة التراث سامي الصقار مجلة المنهل (ص ١٥٤)

(٣٧) موسوعة المستشرقين (ص ٤٠٥)

(٣٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٦٢/٢)

(٣٩) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٩٨/٢)

(٤٠) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١٠٨) المستشرقون والقرآن الكريم للدكتور محمد أمين بني عامر (ص ٣٨٦) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية (ص ٣١٢)

(٤١) الدراسات العربية في ألمانيا تطورها التاريخي وضعها الحالي (ص١٥) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١١) شهادة عن الترجمة الجديدة المفسرة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية عبد الحليم خفاجي (ص ٤٠) ترجمة معاني القرآن الكريم في ألمانيا دراسة مقارنة د.محمود العلي الحسينات (ص ١٧٤) المستشرقون والقرآن الكريم للدكتور محمد أمين بني عامر (ص ٣٨٦)

(٤٢) الاستشراق الألماني في القرن العشرين ، ميشال جحا ، مجلة الاجتهاد عدد ٥٠ - ٥١ (ص ٢٦٠) مستعربان ألمانيان بارزان هلموت ريتر ورودي بارت ، د. ميشال جحا ، مجلة الفكر العربي ، عدد ٣١ (ص ٣٤٥)

(٤٣) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت ترجمة مصطفى ماهر (ص ١١٩) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص ٢١٥)

(٤٤) موسوعة المستشرقين (ص ٦٢) ترجمة معاني القرآن الكريم في ألمانيا دراسة مقارنة د.محمود العلي الحسينات (ص ١٧٤) مناهج المستشرقين الألمان في ترجمة معاني القرآن الكريم محمود محمد رشيدي (ص ٦) ضمن بحوث ندوة القرآن الكريم والدراسات الاستشراقية مجمع الملك فهد .

وهذه الحكم قبل صدور الترجمات الحديثة إلى اللغة الألمانية التي قام بها مسلمون ألمان أو مسلمون يسكنون هناك ولله الحمد وآخرها ما صدر عام (٢٠٠٣م) للمستشرق هانز تسيركر (Hans Zirker) . انظر ترجمات القرآن الكريم أوراق

الندوة الدولية جامعة آل البيت (ص ٣١ ، ٣٩ ، ٤٥) ومناهج المستشرقين الألمان في ترجمة معاني القرآن الكريم محمود محمد حجازي (ص ١٥-١٨)

(٤٥) الاستشراق الألماني في القرن العشرين ميشال جحا مجلة الاجتهاد عدد ٥٠ -٥١ (ص ٢٦٠)

(٤٦) مستعربان ألمانيان بارزان هلموت ريتر وردي بارت د. ميشال جحا مجلة الفكر العربي عدد ٣١ (ص ٣٤٦-٣٤٧) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية (ص ٣١٢) مناهج المستشرقين الألمان في ترجمة معاني القرآن الكريم محمود محمد رشيدي (ص ١٢-١٤) مستشرقون سياسون -جامعيون -مجمعيون نذير حمدان (ص ١٥٠)

(٤٧) الدراسات العربية في ألمانيا تطورها التاريخي ووضعها الحالي (ص ١٥) وهذا البحث لعل أصله المحاضرة التي ألقاها . قال الدكتور عبدالرحمن بدوي : " وقد ألقى فيشر محاضرة نشرها فيما بعد بعنوان : "قيمة الترجمات الموجودة للقرآن" . موسوعة المستشرقين (ص ٤٠٥)

(٤٨) موسوعة المستشرقين (ص ٤٣)

(٤٩) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٢١) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص ١٩٤) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١٩) المستشرقون والقرآن الكريم للدكتور محمد أمين بني عامر (ص ٣٠٧) وفي تاريخ حركة الاستشراق جاء باسم : "المدخل التاريخي النقدي للقرآن" (ص ١٨٣) وفي موسوعة المستشرقين (ص ٣٩١) باسم :" مقدمة تاريخية نقدية إلى القرآن" .

(٥٠) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ١١)

(٥١) تاريخ القرآن (٣١٤/٢)

(٥٢) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ١١) تاريخ حركة الاستشراق يوهان فوك (ص ١٨٣) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص ١٩٥) دائرة المعارف الإسلامية (٨٢١٣/٢٦)

(٥٣) تاريخ القرآن لنولدكه (٢٦/١)

(٥٤) تاريخ القرآن لنولدكه (٥٨/١، ٩٥) وإذا كان يقصد أنها ألحقت متأخرة في حياة النبي ﷺ فلا ضير من هذا الرأي ؛ لأن ترتيب المصحف له حكم وهدايات ، ويختلف عن ترتيب النزول . قال نولدكه : "ملاحظة فايل أنه ليس في الآية ما يربطها بما يليها هي ملاحظة صائبة ؛ لكنها بلا أهمية بالنسبة لمسألة صحة الآية" . تاريخ القرآن (٣١٦/٢) . أما إذا كان يقصد أنها ألحقت بعد حياة النبي ﷺ فهذا ما لا يقبل وهو بعيد عن البحث العلمي والموضوعي وفي ظني أن هذا ما أراده فايل ، لأنه صرح أن آية سورة الأحقاف (ووصينا الانسان .... من المسلمين) قد سربها أبو بكر إلى الكتاب المنزل . وان الآية الأولى من سورة الإسراء قد وضعت بعد وفاة محمد وأن عثمان حذف كل المواضع التي سبق لمحمد أن ناهض فيها بني أمية . انظر تاريخ القرآن (٣١٥/٣-٣١٧)

(٥٥) تاريخ القرآن (١٠٥/١)

(٥٦) تاريخ القرآن عبد الصبور شاهين (ص ٤٩)

(٥٧) المستشرقون الألمان صلاح الدين المنجد (٧/١) المستشرقون وترجمة القرآن الكريم د. محمد صالح البنداق (ص١٢٥) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢٠/١)

(٥٨) تاريخ حركة الاستشراق (ص ٢٥٩) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٥٦) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص ٣٥)

(٥٩) كان في الأساس سلسلة من المقالات الموثقة بدأ بنشرها ١٨٩٤ م . وانتهى من نشرها عام ١٩٠٦م . دائرة المعارف الإسلامية (٨٢٢١/٢٦)

(٦٠) الدراسات العربية في ألمانيا تطورها التاريخي ووضعها الحالي ألبرت ديتريش (ص ١٣) دائرة المعارف الإسلامية (٨٢٢١/٢٦) الوجيز في علم الاستشراق للدكتور سعدون الساموك (ص ٤٥)

(٦١) دائرة المعارف الإسلامية (٨٢٢٢/٢٦)

(٦٢) القرآن من المنظور الإستشراقي دراسة نقدية تحليلية للدكتور محمد محمد أبو ليلة (ص ٢٦٣)

(٦٣) الوجيز في الاستشراق للدكتور سعدون الساموك (ص ٤٥)

(٦٤) انظر مقدمة كتاب تاريخ الدول العربية لعبدالهادي أبي ريده (ص : ك) الاستشراق في السيرة النبوية دراسة تاريخية لآراء وات وبروكلمان وفلهاوزن مقارنه بالرؤية الإسلامية لعبدالله محمد لأمين النعيم (ص ٥٤ ، ٧٢)

(٦٥) تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية لفلهاوزن (ص ٢) مع التنبيه إلى أن النص يختلف كثيرا في ترجمة الدكتور يوسف العش للكتاب نفسه بعنوان "الدول العربية وسقوطها" (ص ١٠) .

وانظر تفسيره الناقص لمعاني الغانم والفيء والخراج . تاريخ الدولة العربية (ص ٢٨-٣٠)

(٦٦) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٣٨٦-٣٨٧)

(٦٧) الإسلام في الكتابات الغربية ،محمد توفيق حسين مجلة عالم الفكر العدد الخاص دراسات إسلامية الكويت ١٩٨٤م (ص ٣٨)

(٦٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٤٠) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١٠٧) وسماه تلميذه إنو ليتمان (Littmann) ويوهان فوك بـ : "حول نشوء وتركيب السور القرآنية" . انظر ورقة من تاريخ الاستشراق في ألمانيا تيودور نولدكه إعداد انيو ليتمان مجلة فكر وفن عام ١٩٦٧م (ص ٣٤) تاريخ حركة الاستشراق (ص٢٣٢)

(٦٩) موسوعة المستشرقين (ص ٤١٩)

(٧٠) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٢٧) وفي "دائرة المعارف الإسلامية" ما يشير إلى أن شفاللي ألف كتاب "تاريخ القرآن" استقلالا . (٢٦/٨١٥٦) (٢٦/٨١٧٢)

(٧١) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٢٨) المستشرقون الألمان صلاح الدين المنجد (٩/١) الأعلام (٢/١٤٤) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١٠٧) دائرة المعارف الإسلامية -مادة القرآن الكريم - (٢٦/٨١٨٠) (٢٦/٨١٨٤)

وقد نقل الكتاب إلى العربية أخيرا الدكتور جورج تامر بالتعاون مع فريق عمل مؤلف من عبلة معلوف تامر وخير الدين عبد الهادي ونقولا أبو مراد ، وصدر الكتاب عن دار نشر "جورج المز هيلد سهايم" في زوريخ ونيويورك. وقد قدّم للطبعة العربية مترجمها جورج تامر . معرّفاً بالكتاب ، شارحاً أهميته ، موضحاً المراحل التي مرّ بها الاستشراق الألماني ودراساته العربية والإسلامية ، معتبراً أن مشروع نقل الكتاب إلى العربية : "هو مشروع حواري القصد منه تحريك سجال علمي بغية تشجيع البحث في ميدان الدراسات القرآنية والإسلامية، من خلال تزويدها بمادة نقدية غنية ونحن نرجو أن يطلق الكتاب حواراً حول المادة التي يتضمنها وأن يسهم في قراءة حديثة للتراث العربي الإسلامي" . انظر جريدة النهار ١ تشرين الأول ٢٠٠٥. وجريدة الشرق الأوسط ٢٩ /٢٠٠٤/١١ .

(٧٢) انظر ورقة من تاريخ الاستشراق في ألمانيا تيودور نولدكه ، إعداد انيو ليتمان ، مجلة فكر وفن ، عام ١٩٦٧م (ص ٣٤)

(٧٣) تاريخ حركة الاستشراق (ص ٢٣٣)

(٧٤) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٢٧)

(٧٥) القرآن نزوله تدوينه ترجمته تأثيره لبلاشير (ص٢١)

(٧٦) مقدمة كتاب المصاحف (ص ٥)

(٧٧) الألمان والقرآن عمر لطفي العالم مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الرابع طرابلس ليبيا (ص ٢٠١)

(٧٨) الدراسات العربية في ألمانيا تطورها التاريخي ووضعها الحالي ألبرت ديتريش (ص ١٤)

(٧٩) لمحة عن تطور الدراسات العربية والإسلامية في ألمانيا لاسطفان فيلد، ضمن كتاب الدراسات العربية والإسلامية في بعض البلاد الأوربية لمجموعة من المؤلفين (ص ٤١)

(٨٠) دائرة المعارف الإسلامية -مادة تفسير (٤٥٨٩/٩)

(٨١) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص ١٩٨)

(٨٢) تاريخ الاستشراق الألماني ، مجلة الفكر ، العربي العدد ٣١ (ص ٢٠٠) حيث قال :"معرفة كبيرة بالموضوع ، حكم واضح محكم ومنهج وضعي هكذا يبدو شعار نولدكه " .

(٨٣) الألمان والقرآن عمر لطفي العالم مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الرابع طرابلس ليبيا (ص ٢٠١)

(٨٤) الإسلام في الكتابات الغربية محمد توفيق حسين ، مجلة عالم الفكر ، العدد الخاص دراسات إسلامية الكويت ١٩٨٤م (ص ٤٠-٤١)

(٨٥) جورج تامر مترجم الكتاب انظر جريدة النهار ١ تشرين الأول ٢٠٠٥. مقدمة تاريخ القرآن لنولدكه (ص xxiv-xi) وقد نقل ولش بعض من الاختلافات الإملائية في المصاحف العثمانية التي دونها برجستراسر في الجزء الثالث . دائرة المعارف الإسلامية (٢٦/٨١٨٦-٨١٨٧) وانظر تاريخ القرآن لنولدكه (٣/٤٥١-٤٥٤)

(٨٦) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ٣١)

(٨٧) انظر القرآن من المنظور الاستشراقي دراسة نقدية تحليلية للدكتور محمد محمد أبوليلة (ص ٤٠٧) المستشرقون والقرآن الكريم د.محمد أمين بني عامر (ص ٢٧١)

(٨٨) القرآن من المنظور الاستشراقي دراسة نقدية تحليلة للدكتور محمد محمد أبو ليلة (ص ٤٠٧) المستشرقون والقرآن الكريم د.محمد أمين بني عامر (ص ٢٧١)

(٨٩) المستشرقون والدراسات القرآنية الدكتور محمد حسين الصغير (ص ٣١) مطاعن المستشرقين في ربانية القرآن د.عبدالرزاق هرماس مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت عدد ١٤ (ص ٧٠)

(٩٠) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية (ص ٤٢٠) مطاعن المستشرقين في ربانية القرآن دعبدالرزاق هرماس مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت عدد ١٤ (ص ٧٠)

(٩١) مطاعن المستشرقين في ربانية القرآن للدكتور عبدالرزاق هرماس مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت عدد ١٤ (ص ٩٣)

(٩٢) دائرة المعارف الإسلامية (٨٣٠١/٢٦) وقد رد على هذا الزعم بعض المستشرقين من أمثال لوث (Loth) وبوير (boeir) وغيرهما . انظر نظرات استشراقية محمد غلاب (ص ٤٢) .

(٩٣) القرآن من المنظور الاستشراقي دراسة نقدية تحليلية للدكتور محمد محمد أبو ليلة (ص ٤٠٧) المستشرقون والقرآن الكريم د.محمد أمين بني عامر (ص ٢٥٠) القرآن والمستشرقون للدكتور التهامي بن نقرة مجموعة أبحاث بإشراف مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٢/١) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية الدكتور ساسي سالم الحاج (ص ٤٣٦)

(٩٤) حاضر العالم الإسلامي لوثروب ستودارد (٣٤/١) أضواء على الاستشراق محمد عبد الفتاح عليان (ص ٧٩) المستشرقون والقرآن الكريم د.محمد أمين بني عامر (ص ٢٥٠) الاستشراق دراسة تحليلية تقويمية د.محمد الشرقاوي (ص ١٣٦) .

(٩٥) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية الدكتور ساسي سالم الحاج (ص ٣٧٨)

(٩٦) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية الدكتور ساسي سالم الحاج (ص ٤٠٩) واعتمد على صنيع نولدكه الكثير من الباحثين في قارة أوروبا منهم المستشرق الإيطالي كايتاني (Caetane) انظر بحث "موقف المستشرق كايتاني) من القرآن الكريم من خلال كتابه (تاريخ الإسلام) ". أبحاث المؤتمر الدولي الثاني المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية جامعة المنيا (١٠١٨/٣)

(٩٧) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢٠/١)

(٩٨) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية (ص ٣٤٦) وقد أورد الأستاذ عمر لطفي العالم بعض المقتطفات من كتاب " تاريخ القرآن" وناقشها مناقشة علمية . انظر المستشرقون والقرآن دراسة نقدية في مناهج المستشرقين (ص ١٥٤-١٧٣) لكن كل ما أورده الأستاذ عمر كان من الجزء الثالث من "تاريخ القرآن" (٤٤٣/٣-٥٥٣) الذي ألفه برجستراسر وليس نولدكه كما قدمنا .

(٩٩) مطاعن المستشرقين في ربانية القرآن للدكتور عبدالرزاق هرماس مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت عدد ١٤ (ص ٩٣)

(١٠٠) مقال لفؤاد حسنين علي (ص ٣٧) ملحق بورقة من تاريخ الاستشراق في ألمانيا تيودور نولدكه إعداد انيو ليتمان مجلة فكر وفن عام ١٩٦٧م . وفي مقدمة مؤلف الطبعة الأولى للطبعة الثانية قال نولدكه :" لأن آثار الوقاحة الصبيانية لن يمكن محوها بالكلية من دون أن يعاد تأليف الكتاب من جديد بعض ما قلته حينذاك بقليل أو كثير من الثقة انعدمت ثقتي فيه لاحقا " . مقدمة تاريخ القرآن (ص XXXI) وانظر ما نقله الأستاذ عمر لطفي العالم عن بعض المستشرقين أن نولدكه ندم على عمله ووصفه بأنه عمل غير ناضج . المستشرقون والقرآن دراسة نقدية في مناهج المستشرقين (ص ٧)

(١٠١) تاريخ القرآن (٢/٣٢١-٣٢٢) ونقل الأستاذ محمد عبدالله دراز أن شفاللي (schwally) قال : "لقد قرر نولدكه أن ذلك يعد أقوى دليل على أن النص القرآني على أحسن صورة من الكمال والمطابقة ". مدخل إلى القرآن الكريم عرض تاريخي وتحليل مقارن (ص ٤٦ ،٤٨)

(١٠٢) تاريخ الأدب العربي (١/١٩٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٤٠) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١٧)

(١٠٣) دائرة المعارف الإسلامية (٢٦/٨٢٠١) تاريخ القرآن –الجزء الثاني (٢/٣٠٦)

(١٠٤) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٤٨)

(١٠٥) موسوعة المستشرقين (ص ٦٢١)

(١٠٦) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (ص ٣٩)

(١٠٧) موسوعة المستشرقين (ص ٦٢١)

(١٠٨) موسوعة المستشرقين (ص ٦٠٩)

(١٠٩) تاريخ القرآن (١/٤٢٤)

(١١٠) موسوعة المستشرقين (ص ٦٠٩)

(١١١) تاريخ القرآن (١/٦٨)

(١١٢) تاريخ القرآن (٤٢٧/٢)

(١١٣) تاريخ القرآن (٣٠٨/٢)

(١١٤) موسوعة المستشرقين (ص ٦٠٩)

(١١٥) التراث الإسلامي والمستشرقون ، أنور الجندي ، مجلة المنهل (ص ٦٥)

(١١٦) تاريخ الشعوب الإسلامية (ص ٣٦)

(١١٧) تاريخ الشعوب الإسلامية (ص٣٦) وانظر إلى الرد العلمي الرصين من الدكتور محمد دراز على ما يسمى بالوحي النفسي . النبأ العظيم (ص ٦٧)

(١١٨) تاريخ الأدب العربي (٤٣/١) وقد انبرى أحد حماني في الملتقى السادس للتعرُّف على الفكر الإسلامي في الجزائر معقبا مفندا عرض المستشرق الألماني فلايشهامر (Flaechamar) فيما يخص كارل بروكلمان (Brocklemann) مبينا ما في آرائه من فساد وجهل وتحريف ، وكشف عن أخطار هذا المستشرق الذي اندس تحت ستار ما عُرف عنه من لين واعتدال ومداهنة تجاه بعض المسائل الإسلامية . الاستشراق ودوره في تحقيق التراث عباس صالح طاشكندي مجلة عالم الكتب العدد الأول (ص ٧) وانظر افتراءات فيليب حتّي وكارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي عبد الكريم علي باز.

(١١٩) تاريخ الشعوب العربية (١٧٠/١)

(١٢٠) تاريخ الأدب العربي (١٩٧/١)

(١٢١) صور استشراقية عبد الجليل شلبي (ص ٩٤-٩٥)

(١٢٢) دائرة المعارف الإسلامية (٨٢١٧/٢٦-٨٢١٨)

(١٢٣) تاريخ القرآن (٦٧/١)

(١٢٤) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (ص ٣٩)

(١٢٥) تاريخ الأدب العربي (١٩٤/١)

(١٢٦) دائرة المعارف الإسلامية (٨١٨٩/٢٦)

(١٢٧) موسوعة المستشرقين (ص ٤٠٥)

(١٢٨) موسوعة المستشرقين (ص ٤٠٥) مستشرقون : سياسيون -جامعيون -مجمعيون نذير حمدان (ص ٢١٨)

(١٢٩) القرآن من المنظور الإستشراقي دراسة نقدية تحليلية للدكتور محمد محمد أبو ليلة (ص ٤٠٣)

(١٣٠) دائرة المعارف الإسلامية (٨١٨٥/٢٦)

(١٣١) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٦٠-٧٥٩/٢) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص ٢٦)

(١٣٢) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٦٠-٧٥٩/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١٠٧) وفي "الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية" : (علم القراءات) . (ص ٤١) وقد يكونان كتابا واحدا .

(١٣٣) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٤١)

(١٣٤) تاريخ الأدب العربي (١٩٩/١) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٦٠-٧٥٩/٢) والصحيح أن صاحب فكرة هذا المشروع هو برجشتراسر (Bergstrasser) وهو أستاذ بريتسل (Pretzl). انظر المستشرقون والدراسات القرآنية الدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١٩)

(١٣٥) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٤١)

(١٣٦) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (ص ٤٠) .قال الدكتور شتيفان فيلد: ولا يوجد منها الآن إلا عدد قليل في جامعة برلين تحت رعاية الأستاذة/ أنجليكا نويفيرت . ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية (ص ١٥)

(١٣٧) المستشرقون والدراسات القرآنية الدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١٤) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد للدكتور عمر رضوان (٢٢٥/١)

(١٣٨) تاريخ الأدب العربي (١٩٩/١) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد للدكتور عمر رضوان (٢٢٥/١) وسمى الكتاب تلميذه أ.د شتيفان فيلد " ترقيم آيات القرآن طبقا للمأثورات الإسلامية " وقال أنه نشر في ميونيخ [١٩٣٥م] . ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية . (ص ١٥)

(١٣٩) دائرة المعارف الإسلامية (٨١٩٧/٢٦)

(١٤٠) ترجمة معاني القرآن الكريم في ألمانيا دراسة مقارنة د. محمود العلي الحسينات (ص ١٧٢)

(١٤١) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٧٨)

(١٤٢) المستشرقون الألمان صلاح الدين المنجد (١١/١)

(١٤٣) الاستشراق الألماني في القرن العشرين ميشال جحا مجلة الاجتهاد عدد ٥٠ -٥١ (ص ٢٦٠) مستعربان ألمانيان بارزان هلموت ريتر ورودي بارت ، د. ميشال جحا، مجلة الفكر العربي عدد ٣١ (ص ٣٤٥) الألمان والقرآن عمر لطفي العالم ، مجلة كلية الدعوة الإسلامية ،العدد الرابع ، طرابلس ليبيا (ص ٢٠٢)

(١٤٤) موسوعة المستشرقين (ص ٤٠٥)

(١٤٥) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩) مستعربان ألمانيان بارزان هلموت ريتر ورودي بارت د. ميشال جحا مجلة الفكر العربي عدد ٣١ (ص ٣٤٥) وفي المستشرقون والقرآن لطفي العالم : حدود استكشاف القرآن الكريم . (ص ٤٠)

(١٤٦) المستشرقون والقرآن دراسة نقدية لمناهج المستشرقين لطفي العالم (ص ٤٠)

(١٤٧) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٢٨/٢)

(١٤٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٢٨/٢) جهود المستشرقين في تحقيق التراث العربي صلاح الدين المنجد مجلة المنهل (ص ٢١٥).

(١٤٩) تاريخ حركة الاستشراق يوهان فوك (ص ٢٧٣)

(١٥٠) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٩٠/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١١٦) وقد ذكر الدكتور محمد صالح البنداق أن كاله أنكر لغة القرآن ،وقال : "إن النص الأصلي قد ألف بإحدى اللهجات المحلية التي كانت سائدة في الحجاز أو التي لا يوجد فيها تلك النهايات ". المستشرقون وترجمة القرآن الكريم (ص ١٠٢) ولعله تابع جريمه (Grimme) في رأيه وقد تقدم . انظر (ص ٢٠)

(١٥١) المستشرقون نجيب العقيقي (٨٠٧/٢) لعله كتابه في العدد السابق ذكره .

(١٥٢) الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر الدكتور عدنان الوزان (ص ١٠٩)

(١٥٣) أعمال المستشرقين لمحمود حمدي زقزوق مجلة عالم الكتب العدد الأول (ص ١٥) الاستشراق ودوره في توثيق المخطوطات عباس صالح طاشكندي مجلة عالم الكتب (ص ١١)

(١٥٤) تاريخ حركة الاستشراق (ص١٨٠)

(١٥٥) الوجيز في علم الاستشراق للدكتور سعدون الساموك (ص ٥٢ -٥٣) الاستشراق ودوره في توثيق المخطوطات عباس صالح طاشكندي مجلة عالم الكتب (ص ٧) دور المستشرقين في خدمة التراث سامي الصقار مجلة المنهل (ص ١٥٢)

(١٥٦) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١٤)

(١٥٧) التراث الإسلامي والمستشرقون ، أنور الجندي ، مجلة المنهل (ص ٦٠)

(١٥٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٠١/٢) الأعلام (١١٩/٢) واسمه يوحي بأنه من كتب التراث الإسلامي لذلك أورده د. علي النملة في كتابه المستشرقون ونشر التراث (ص ٩٣) لكن نبه في الهامش على أنه يعد دليلا لأطراف الآيات .

(١٥٩) الدراسات العربية في ألمانيا وتطورها التاريخي ووضعها الحالي (ص ١٠) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص ١٩٢) المستشرقون والدراسات القرآنية الدكتور محمد حسين الصغير (ص ١٢١)

(١٦٠) القرآن من المنظور الاستشراقي دراسة نقدية تحليلية للدكتور محمد محمد أبو ليلة (ص ٤٠٧)

(١٦١) موسوعة المستشرقين (ص ٤١٢) .

(١٦٢) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن مقدمة منصور فهمي ومقدمة واضع المعجم (ص ٣-٧) . وانظر إلى مقارنة الدكتور عبدالرحمن بدوي بين عمل فلوجيل وعمل الأستاذ فؤاد ، موسوعة المستشرقين (ص ٤١٢) و تبدو لي أنها مقارنة مجحفة بحق الأستاذ الكبير فؤاد عبدالباقي رحمه الله . وقد ذكر الدكتور عبدالرحمن قصاص في بحثه "جهود المستشرقين في علم المعاجم والفهارس بين العرض والتقويم" بعض الأخطاء التي وقع فيها فلوجيل واتهمه بسرقة كتاب أحد علماء الهند الذي طبع قبل

فلوجيل وبين أنه قد اطلع على المؤلف الهندي . انظر أبحاث المؤتمر الدولي المستشرقون والدراسات العربية الإسلامية المجلد الأول (ص ٩٥ ، ١٠٢)

(١٦٣) ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية للدكتور شتيفان فيلد (ص ٧) من بحوث ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية . وانظر وصف لطريقة هذا المعجم والملحوظات العلمية واللغوية عليه في بحث الدكتور عبدالستار الحلوجي "جهود المستشرقين في مجال التكشيف الإسلامي" . مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد السادس ١٣٩٦-١٩٧٦م. (ص٧٢٣-٧٧٧)

(١٦٤) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١٠٨)

(١٦٥) موسوعة المستشرقين (ص ٢٦٨)

(١٦٦) تاريخ حركة الاستشراق يوهان فوك (ص٢٦١)

(١٦٧) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢١/١) ويرى رودي بارت أن هذا الكتاب هو الجزء الثاني من كتابه بحوث قرآنية" السابق ذكره . الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (ص٣٩) .

(١٦٨) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (ص ٣٩) موسوعة المستشرقين (ص ٦٢١) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢٠/١)

(١٦٩) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٤٧/٢)

(١٧٠) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٩/٢-٧٦٠) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١١٩) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد للدكتور عمر رضوان (٢٢٠/١)

(١٧١) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٧٠/٢) مستشرقون سياسيون -جامعيون - مجمعيون . نذير حمدان (ص ١٦٨)

(١٧٢) المستشرقون والدراسات القرآنية الدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١٢)

(١٧٣) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩) مستعربان ألمانيان بارزان هلموت ريتر ورودي بارت ، د. ميشال جحا مجلة الفكر العربي عدد ٣١ (ص ٣٤٥) وقد ورد في مجلة فكر وفن أنه باسم "ترجمة القرآن وشرحه ومعجمه المفهرس" تأليف رودي بارت ، المجلد ١٧ عدد ٣٤ ١٩٨٠م ص ٦٢ . وفي المستشرقون والقرآن دراسة نقدية لمناهج المستشرقين ، عمر لطفي العالم (ص ٤٠) : "اكتشاف لألفاظ موضوعات القرآن الكريم وترجمته".

(١٧٤) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٧٩)

(١٧٥) قواعد تحقيق المخطوطات صلاح الدين المنجد (ص ٨)

(١٧٦) انظر بقية الفوائد في تقريض الدكتور على مقدمة الكتاب (ص ١١- ١٧) وانظر الإستشراق ودوره في توثيق المخطوطات عباس صالح طاشكندي مجلة عالم الكتب (ص ١٢) وقد قرأت الكتاب وألفيته كما ذكر الباحثون ووصفوا ، ومما يجب أن ينبه عليه وجوب فصل كلام المؤلف "برجستراسر" عن كلام الدكتور محمد البكري ؛ لأنه ورد في صلب الكتاب الحديث عن كتب طبعت بعد وفاة برجستراسر ؟! وهذا يدل على أنها من كلام معد هذه المحاضرات.كما أن الأمثلة التي ساقها محدودة محصورة ومكررة ، وعذره في ذلك قلة المطبوع في ذلك الزمن .

(١٧٧) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٩/٢-٧٦٠) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١٢٠) جهود المستشرقين في تحقيق التراث الإسلامي ، صلاح الدين المنجد ، مجلة المنهل (ص ٢١٥) المستشرقون ونشر التراث ، الدكتور علي النملة (ص ٦٨)

(١٧٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٩/٢-٧٦٠) المستشرقون والدراسات القرآنية الدكتور محمد حسن الصغير (ص ١١٩) جهود المستشرقين في تحقيق التراث الإسلامي ، صلاح الدين المنجد مجلة المنهل (ص ٢١٥) المستشرقون ونشر التراث للدكتور علي النملة (ص ٦٨)

(١٧٩) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٩/٢-٧٦٠) المستشرقون والدراسات القرآنية الدكتور محمد حسن الصغير (ص ١١٢)

(١٨٠) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٥٩-٧٦٠) جهود المستشرقين في تحقيق التراث الإسلامي صلاح الدين المنجد مجلة المنهل (ص ٢١٥) موسوعة المستشرقين (ص ٨٢) المستشرقون ونشر التراث للدكتور علي النملة (ص ٦٧)

(١٨١) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٥٩-٧٦٠) جهود المستشرقين في تحقيق التراث الإسلامي صلاح الدين المنجد مجلة المنهل (ص ٢١٥) المستشرقون ونشر التراث للدكتور علي النملة (ص ٦٨) المستشرقون والقرآن الكريم محمد أمين بني عامر (ص ١٢٣)

(١٨٢) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٦٨٧) المستشرقون الألمان صلاح الدين المنجد (١/٩) الأعلام (٢/١٤٤) المستشرقون والقرآن الكريم محمد أمين بني عامر (ص ١٢٣)

(١٨٣) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٤٨) المستشرقون الألمان صلاح الدين المنجد (١/٩) جهود المستشرقين في تحقيق التراث الإسلامي صلاح الدين المنجد مجلة المنهل (ص ٢١٥) الأعلام (٢/١٤٤) المستشرقون ونشر التراث للدكتور علي النملة (ص ٦٧) المستشرقون والقرآن الكريم محمد أمين بني عامر (ص ١٢٣)

(١٨٤) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٥٩) جهود المستشرقين في نشر التراث صلاح الدين المنجد مجلة المنهل (ص ٢١٥) الأعلام (٢/١٤٣) المستشرقون ونشر التراث للدكتور علي النملة (ص ٦٨) دور المستشرقين في خدمة التراث سامي الصقار مجلة المنهل (ص ١٥٦)

(١٨٥) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٥٩-٧٦٠) جهود المستشرقين في تحقيق التراث الإسلامي صلاح الدين المنجد مجلة المنهل (ص ٢١٥) موسوعة المستشرقين (ص ٨٢) المستشرقون ونشر التراث للدكتور علي النملة (ص ٦٧)

(١٨٦) المستشرقون نجيب العقيقي (٢/٧٤٨)

(١٨٧) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٢٢) انظر تفسير القرآن الكريم في كتابات المستشرقين لعبدالرزاق إسماعيل هرماس مجلة البحوث الإسلامية العد ٦٧ (ص ١٤٦)

(١٨٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٦٩٨/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١٢٠) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢٠/١) علم التفسير في كتابات المستشرقين عبدالرزاق إسماعيل هرماس مجلة جامعة أم القرى عدد ٢٥.. (ص ٨٣)

(١٨٩) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٠٧/٢) جهود المستشرقين في نشر التراث صلاح الدين المنجد مجلة المنهل (ص ٢١٥) الأعلام (٦٩/٨) تاريخ الاستشراق الألماني للدكتور أحمد حسن عبدالسلام مجلة الفكر العربي العدد ٣١ (ص ١٩٨) المستشرقون ونشر التراث للدكتور علي النملة (ص ٩١) ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية للدكتور شتيفان فيلد (ص ٧) من بحوث ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية .

(١٩٠) تاريخ حركة الاستشراق الدراسات العربية في أوربا حتى أوائل القرن العشرين (ص ١٧٧) وانظر تاريخ القرآن (٣٩٥/٢)

(١٩١) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (ص ١٩) وتوجد نسخة من الكتاب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض عرضت في معرض نوادر المخطوطات والكتب المطبوعة (١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م) .

(١٩٢) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٩/٢) (٧٦٠/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية الدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١٥)

(١٩٣) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٩٧/٢) المستشرقون ونشر التراث للدكتور علي النملة (ص ٨١)

(١٩٤) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٩٧/٢)

(١٩٥) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٤٦) موسوعة المستشرقين (ص ٣٥)

(١٩٦) المستشرقون نجيب العقيقي (٦٩٧/٢)

(١٩٧) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص٢٢٢) وانظر المستشرقون نجيب العقيقي (٨٠٧/٢). الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات

الألمانية رودي بارت (ص ٢٢) انظر تفسير القرآن الكريم في كتابات المستشرقين لعبدالرزاق إسماعيل هرماس مجلة البحوث الإسلامية العد ٦٧ (ص ١٤٦)

(١٩٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٧١٩/٢) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص ٢٥)

(١٩٩) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١٨)

(٢٠٠) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٤٤/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١٠٦) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢١/١) .

(٢٠١) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٤٨/٢) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص٢٢٢) وورد في "تاريخ حركة الاستشراق" : (الإنكار في القرآن) . (ص ٣٤٢)

(٢٠٢) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٦/٢)

(٢٠٣) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٩٠/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١٧)

(٢٠٤) الدراسات العربية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٩٦) القرآن الكريم في ألمانيا حبيب عبد المقصود محمد . مجلة الوعي الإسلامي عدد (١٩٠) (ص ٥١)

(٢٠٥) القرآن الكريم في ألمانيا حبيب عبد المقصود محمد . الوعي الإسلامي عدد (١٩٠) (ص ٥١) واسمه في (دائرة المعارف الإسلامية) : "بحث في النثر المسجوع في القرآن" (٨٢٢٥/٢٦) .

(٢٠٦) تاريخ حركة الاستشراق يوهان فوك (ص ٢٣٤) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٢٧) الألمان والقرآن عمر لطفي العالم مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الرابع طرابلس ليبيا (ص ٢٠١)

(٢٠٧) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٢٧)

(٢٠٨) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٢٧)

وسماه عمر لطفي العالم : "العسف وسوء الاستعمال لغريب القرآن" . الألمان والقرآن مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الرابع طرابلس ليبيا (ص ٢٠١)

(٢٠٩) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٢٧) وسماه عمر لطفي العالم : "خواص لغة القرآن في أسلوبه ونحوه" . الألمان والقرآن مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الرابع طرابلس ليبيا (ص ٢٠١) وسماه الدكتور عبدالرزاق هرماس "ملاحظات نقدية على أسلوب القرآن" . مطاعن المستشرقين في ربانية القرآن . مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت عدد ١٤ (ص ١٣٧)

(٢١٠) مطاعن المستشرقين في ربانية القرآن للدكتور عبدالرزاق هرماس . مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت عدد ١٤ (ص ١٣٧)

(٢١١) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٢٩/٢) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص ٢٥)

(٢١٢) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص ٢٥)

(٢١٣) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٩٠/٢) (٧٩٩/٢) (٧٧٢/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١١١) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢٣/١) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص ٢٦) تفسير القرآن الكريم في كتابات المستشرقين لعبدالرزاق إسماعيل هرماس . مجلة البحوث الإسلامية العد ٦٧ (ص ١١٠) .ويحتاج الباحث أن يطلع على هذه الكتب فقد تكون تفسيرا وشرحا للآيات ، وقد تكون أبحاثا متعلقة بالقرآن الكريم .

(٢١٤) الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا د. ميشال جحا (ص٢٢٢)

(٢١٥) تاريخ القرآن (٨٨/١) موسوعة المستشرقين (ص ٤٠٥)

(٢١٦) اختلف ترقيم الآيات هنا للاختلاف الطبعة المعتمدة للقرآن الكريم .

(٢١٧) تاريخ القرآن (٨٨/١)

(٢١٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٠٨/٢) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص ٢٥)

(٢١٩) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١٢١) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد للدكتور عمر رضوان (٢٣٠/١) وجعله رودي بارت جزءا من المجلد الأول لكتابه "بحوث قرآنية" السابق ذكره . الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (ص ٣٩)

(٢٢٠) موسوعة المستشرقين (ص ٦٢١)

(٢٢١) موسوعة المستشرقين (ص ٦٠٩)

(٢٢٢) تاريخ الأدب العربي (٢٠١/١) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٦٠/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١١٤) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢٥/١)

(٢٢٣) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٦٢/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١١٣) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢٥/١) وورد في :"الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية" : (القانون في القرآن والعبادات والشعائر) (ص ٤٠) وفي "تاريخ الأدب العربي" (٢٠٢/١) و"علم التفسير في كتابات المستشرقين" عبدالرزاق إسماعيل هرماس مجلة جامعة أم القرى عدد ٢٥ . (ص ٨٣) :"القانون في القرآن" .

(٢٢٤) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٧٨)

(٢٢٥) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٨٥/٢)

(٢٢٦) موسوعة المستشرقين (ص ٣٩١)

(٢٢٧) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٨٨/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص ١١٥) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان

(٢٢٦/١) علم التفسير في كتابات المستشرقين عبدالرزاق إسماعيل هرماس مجلة جامعة أم القرى عدد ٢٥ . (ص ٨٣)

(٢٢٨) تاريخ الأدب العربي (٢٠٢/١) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٠/٢) وسماه الدكتور بدوي :"قصص التوراة..." . (ص ٦٢١) وفي "المستشرقون والدراسات القرآنية "(ص ١١٤) و "آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد" (٢٢٥/١) : "عناصر من الهجادة في قصص القرآن" .

(٢٢٩) المستشرقون والقرآن دراسة نقدية لمناهج المستشرقين (ص ٨٥)

(٢٣٠) موسوعة المستشرقين (ص ٦٢١)

(٢٣١) المستشرقون والقرآن دراسة ونقدية لمناهج المستشرقين عمر لطفي العالم (ص ٨٥)

(٢٣٢) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٧/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١٠٧) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص ٢٦)

(٢٣٣) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٧/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١٠٧) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص ٢٦)

(٢٣٤) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٥٨/٢)

(٢٣٥) المستشرقون نجيب العقيقي (٨٠١/٢) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الإسلامية رودي بارت (ص ٤٠) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة ونقد الدكتور عمر رضوان (٢٢٥/١) من الدراسات القرآنية عبدالعال مكرم (ص٢٦) علم التفسير في كتابات المستشرقين عبدالرزاق إسماعيل هرماس مجلة جامعة أم القرى عدد ٢٥ . (ص ٨٣)

(٢٣٦) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٤٢/٢)

(٢٣٧) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (ص٤٠)

(٢٣٨) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٤٨/٢) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد حسين الصغير (ص ١٢٠)

(٢٣٩) المستشرقون نجيب العقيقي (٧٩٤/٢)

(٢٤٠) موسوعة المستشرقين (ص ٤١٢)

(٢٤١) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٧٩)

(٢٤٢) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية رودي بارت (ص ٨٧)

(٢٤٣) ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية (ص ٤)

(٢٤٤) ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية (ص ٤)

(٢٤٥) تاريخ القرآن (٢/٤١٥)

(٢٤٦) التراث الإسلامي والمستشرقون أنور الجندي مجلة المنهل (ص ٦٢)

(٢٤٧) مقدمة رسالة الغفران لأبي العلاء المعري (ص٧) وانظر التراث الإسلامي والمستشرقون أنور الجندي مجلة المنهل (ص ٦٦)

(٢٤٨) تاريخ حركة الاستشراق (ص ٣٤٢)

(٢٤٩) التراث الإسلامي والمستشرقون أنور الجندي مجلة المنهل (ص ٦٧)

(٢٥٠) مثل مشروع تحقيق كتاب "الوافي بالوفيات" للصفدي .

(٢٥١) الاستشراق الألماني ماضيه وحاضره صلاح الدين المنجد مجلة المنهل (ص ٢٦)

(٢٥٢) علماء أجانب في خدمة الثقافة العربية (ص ٥٦)

(٢٥٣) وكان من آخرها ندوة الدراسات العربية والإسلامية في ألمانيا التي عقدت في الرياض عام (١٤٢٦هـ) بتعاون بين مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية والسفارة الألمانية أثناء زيارة المستشار الألماني للمملكة . والندوة التي عقدت بمناسبة مرور خمسين عاما على إنشاء الاتحاد الأوربي بالتعاون بين السفارة الألمانية ومركز الملك فيصل بعنوان التواصل التاريخي بين أوربا والعالم العربي عام (١٤٢٨هـ) .

(٢٥٤) الوجيز في علم الاستشراق للدكتور سعدون الساموك (ص ٥٠)

(٢٥٥) الوجيز في علم الاستشراق للدكتور سعدون الساموك (ص ٥٠ ، ٥٤) الاستشراق الألماني في القرن العشرين ميشال جحا مجلة الاجتهاد عدد ٥٠-٥١ (ص ٢٧٦)

(٢٥٦) انظر لأهم الدراسات القرآنية التي صدرت باللغة الألمانية بعد ظهور كتاب "تاريخ

القرآن" حتى سنة ١٩٩٢م . تاريخ القرآن (٢/٧٤٣-٧٤٩) . ومن الدراسات المهمة التي صدرت مؤخرا ما صدر عن دار نشر بيك فرلاغ بعنوان "القرآن –مدخل" لهارتموت بوبتسين (Bobzin) في (١٢٧) صفحة . انظر مجلة فكر وفن عدد (٧٠) عام ١٩٩٩م . (ص ٦٠-٦٢)

(٢٥٧) الألمان والقرآن عمر لطفي العالم مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الرابع طرابلس ليبيا (ص ٢٠١)

●المراجع:

- آراء المستشرقين حول القرآن وتفسيره دراسة، عمر رضوان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢.
- الاستشراق الألماني في القرن العشرين، ميشال جحا، مجلة الاجتهاد، بيروت لبنان، العدد (٥٠) و (٥١) السنة الثالثة عشرة عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.
- الاستشراق الألماني ماضيه ومستقبله، صلاح الدين المنجد، الهلال، مج ١٨ عدد ١١ ١٣٩٤-١٩٧٤ ص ٢٢-٢٧.
- الاستشراق دراسة تحليلية تقويمية، محمد عبدالله الشرقاوي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الاستشراق في السيرة النبوية، دراسة تاريخية لآراء وات وبروكلمان وفلهاوزن) مقارنة بالرؤية الإسلامية، عبدالله محمد الأمين النعيم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧ م.
- الاستشراق ودوره في توثيق التراث العربي المخطوط، عباس صالح طاشكندي، مجلة عالم الكتب، مج ٥ العدد الأول، ص ٥-١٤.

- الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر، عدنان الوزان، رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق السنة الثالثة العدد ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.
- الاسلام والمستشرقون، لنخبة من العلماء المسلمين (مجموعة من الأبحاث التي قدمت للندوة العلمية عن الإسلام والمستشرقين التي عقدت بجمع دار المصنفين في الهند) دار المعرفة جدة الطبعة الاولى، ١٤٠٥ه- ١٩٨٥م.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة ، ١٩٨٦م.
- أعمال المستشرقين، محمود حمدي زقزوق، عالم الكتب، مج ٥ العدد ١٥ ص ١٥-٢٣.
- الألمان والقرآن، عمر لطفي العالم، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، العدد الرابع، عام ١٩٨٧م.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.
- تاريخ الاستشراق الألماني، أحمد حسن عبدالسلام، مجلة الفكر العربي، العدد ٣١، عام ١٩٨١م.
- تاريخ حركة الاستشراق الدراسات العربية والإسلامية في أوربا حتى بداية القرن العشرين، يوهان فوك، ترجمة عمر لطفي العالم، دار قتيبة، دمشق سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، يوليوس فلهاوزن، ترجمة وتعليق محمد عبدالهادي أبو ريده، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٥٨ م.

- تاريخ القرآن، تيودور نولدكه وآخرون، دار نشر جورج ألمز، هليد سهاين، زيورخ نيويورك. ٢٠٠٠م.
- التراث الإسلامي والمستشرقون، أنور الجندي، الهلال، مج ٨٤، ع ١ ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م. ص ٦٠-٦٧.
- ترجمات القرآن الكريم إلى لغات الشعوب والجماعات الإسلامية، أوراق الندوة الدولية، منشورات جامعة آل البيت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، تحقيق برتزل، جمعية المستشرقين الألمانية، مكتبة الجعفري التبريزية طهران.١٩٣٠م.
- جهود المستشرقين في تحقيق التراث العربي، صلاح الدين المنجد، المنهل، مج ٥٥، ع ٤٧١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩ ص ٢١٠-٢١٧.
- جهود المستشرقين في مجال التكشيف الإسلامي. عبدالستار الحلوجي، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد السادس، ١٣٩٦-١٩٧٦م.
- دائرة المعارف الإسلامية، لمجموعة من المستشرقين، ترجمة نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، مركز الشارقة للإبداع، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
- الدراسات العربية في ألمانيا تطورها التاريخي ووضعها الحالي، ألبرت ديتزيش، جونتن، ١٩٦٢ م.
- الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا، ميشال جحا، معهد الإنماء العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٢م.
- الدراسات العربية والإسلامية في بعض البلاد الأوربية، اشتفيان فيلد ومجموعة من المؤلفين، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٣.

- الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، رودي بارت، ترجمة مصطفى ماهر، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- دور المستشرقين في خدمة التراث، سامي الصقار، المنهل مج ٥٥ عدد ٤٧١ ١٤٠٩-١٤٨٩ (ص١٤٢-١٦٧).
- صور استشراقية، عبدالجليل شلبي، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م
- الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية، ساسي سالم الحاج، مركز دراسات العالم الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- علماء وأجانب في خدمة الثقافة العربية، جمال الدين الرمادي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، تحقيق، بيرجشتراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي دراسة نقدية تحليلية ،محمد محمد أبو ليلة، دار النشر للجامعات، مصر ،الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، بتحقيق برجستراسر، تصوير دار الكتبي.
- المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، صلاح الدين، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ١٩٨٢هـ.
- مستشرقون سياسيون – جامعيون – مجمعيون، نذير حمدان، مكتبة الصديق للنشر والتوزيع، الطائف، الطبعة ال ١٤٧ الى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. هـ ٢٠٠٣م.

- المستشرقون والقرآن الكريم، محمد أمين بني عامر، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.
- المستشرقون والقرآن دراسة نقدية لمناهج المستشرقين، عمر لطفي العالم، مركز دراسات العالم الإسلامي، مالطا، الطبعة الأولى، ١٩٩١م
- المستشرقون، نجيب العقيقي، دار المعارف، مصر الطبعة الثالثة، ١٩٦٥م.
- مستعربان ألمانيان بارزان هلموت ريتر ورودي بارت، د. ميشال جحا، مجلة الفكر العربي، عدد(٣١).
- معاني القرآن الكريم في ضوء نظريات الترجمة الحديثة، محمود حجاج رشيدي، ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريفة، المملكة العربية السعودبة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
- ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية، ستفان فيلد، ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريفة، المملكة العربية السعودبة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية، مجموعة من الباحثين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- من الدراسات القرآنية، عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- موسوعة المستشرقين، عبدالرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.
- الوجيز في علم الاستشراق، سعدون محمود الساموك، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.